دور الدراما المصرية المقدَّمَة في الفضائيات العربية في معالجة ثقافة العنف والتطرف دراسة على النخبة المصرية

د. نسرين محمد عبد العزيز (*)

مقدمة

يعدُّ العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشرى ؛ وهى تمثل مشكلة ذات آثار نفسية واجتماعية سلبية على الأفراد والمجتمعات، لأن العنف ظاهرة مركبة لها جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وتعرضها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة. والعنف سلوك يتناسب مع البيئة الاجتماعية التي يحيا فيها الفرد، وهو سلوك نسبى يختلف من مجتمع لآخر، بل يختلف داخل المجتمع الواحد من وقت لآخر، ومن مكان لآخر، ومن طبقة لأخرى، لأن لكل طبقة عاداتها وتقاليدها ومستوياتها الاقتصادية والاجتماعية وأساليبها في تنشئة الطفل، ولها قيمُها وأداؤها في الحكم على السلوك من حيث كونه سلوكًا سويًا أو منحرفًا. فالانتحار مثلا في المجتمعات الغربية يكون مسموحا به، بينما هو في المجتمعات الشرقية جريمة يعاقب عليها أو خطيئة دينية(١).

ويعرف بعض العلماء العنف من خلال الفعل أو السلوك العنيف بأنه السلوك الذي ينحرف عن المعايير الاجتماعية التي يحددها المجتمع، فخروج الفرد في أي موقف عن هذه المعايير يعد عنفا، وهناك من يركز على النتائج المترتبة على السلوك وعلى رد الفعل العنيف، بمعنى أن العنف قد يكون رد فعل ناتج عن إحساس الفرد بالاضطهاد أو الظلم ورغبة في الانتقام، ومثال ذلك عنف الزوجة ضد الزوج، كما أن هناك مَنْ يحاول ربط العنف بالصراع القائم بين الرغبات والخطوات الغريزية والضغوط التي يفرضها المجتمع، وهناك مَنْ يربط العنف بصراع القيم وغياب المعايير(٢).

(*) مدرس بقسم الإنتاج الإعلامي . المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق.

وقد يكون العنف مظهرًا للقمع والضرب والقهر والتحدي، فيسمى عنف السلطة. وقد يكون العنف من جانب نقابات أو هيئات أو اتحادات أو فئات، فيسمى عنف الروابط والاتحادات والنقابات أو عنف المطالب الفئوية. وقد يكون العنف في نطاق الأفراد أو الأسر أو الجماعات كتعبير عن خلل واضح في الاتصالات والتفاعلات والتوازنات، فيسمى عنف الأفراد أو الجماعات أو الأسر. وقد يكون العنف من جانب بعض الأفراد أو بعض الخارجين عن القانون أو فلول نظام قديم فاسد مثلا فيسمى عنف الأفراد أو البلطجة الفردية والعنف قد يكون منظمًا أو تلقائيًا: فرديًا أو جماعيًا، شخصيًا، أو جماهيريًا، واضحًا ومعلنًا أو مستترًا خافيًا، مظهرًا للقوة والتحدي أو للضعف والشعور بالنقص والإحباط، وقد يعبر عن نزعة الاستعلاء والرغبة في التملك أو يعبر عن أشكال متنوعة للدفاع عن النفس والمحافظة على مزايا محددة، وقد يظهر العنف في شكل الدفاع عن النفس أو عدم الرضا عن الواقع، وفي كل الأحوال قد يكون العنف ذا أبعادٍ دينية أو سياسية أو اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو مذهبية أو تشريعية أو جغرافية أو سكانية أو مطالب خدمية(٣).

وكذلك يختلف سلوك العنف باختلاف الجنس والسن ؛ حيثُ أوضحت الدراسات أن الذكور أكثر ممارسة للعنف مقارنة بالإناث، وقد يُعزى ذلك إلى أنهم الأقوى بدنيا، أو أنهم يميلون إلى استخدام قوتهم بمعدل أكبر. ولأن أفراد المجتمع يتسامحون مع العنف الصادر عنهم ؛ فإن معدل العنف ضد الزوجات –على سبيل المثال– يكون أكثر ارتفاعا من معدل العنف ضد الأزواج، وعلى الطرف الآخر تعد مرحلة الشباب من أكثر المراحل التي يكون فيها العنف ملحوظًا بدرجة أكبر عن غيرها من مراحل النمو الأخرى. وقد يرجع ذلك إلى أن الشباب يكون أكثر انفعالا وأقل قدرة على إخفاء مشاعرهم، وأقل قدرة في التحكم والسيطرة على الغضب في حين ينخفض معدل العنف، كلما ازداد سن الفرد وتقدم به العمر(٤).

واعترف "فرويد" بأنه يمكن أن يكون هناك عنف في معظم الأفعال والسلوكيات التي تبدو بريئة، ويمكن للمرء أن يعترض على أن العنف الذي يمكن أن يوجد في مزحة أو زلة لسان بأنه عنف رمزي وليس حقيقيًا (٥).

ولا يمكن إغفال أن العنف قديم قدم الوجود، منذ بداية التاريخ، ومنذ أول حدث للصراع بين البشر المتمثل في الخلاف بين قابيل وهابيل، الذي انتهى بقتل أخ على يد أخيه، وشهدت البشرية بعد ذلك أحداثا كثيرة تميزت بظاهرة العنف(٦).

وفي بعض الأحيان ينتقل العنف من خلال الدراما التليفزيونية والسينمائية، ففي كثير من الأحيان تصل المعلومة بسهولة للجمهور، إذا كانت في شكل درامي، وبالتالي تستطيع الدراما

أن تقوم بعدة أدوار في مجال مواجهة ثقافة العنف، فإما يكون دورًا إيجابيًا تستطيع من خلاله تحجيم هذه الثقافة ومواجهتها، أو يكون دورًا سلبيًا يساعد على نشر هذه الثقافة، أويكون دورًا محايدًا، وبالتالي يتطلب هذا الأمر البحث في الدور الذي يمكن أن تقوم به الدراما المصرية المقدمة في الفضائيات العربية إزاء ثقافة العنف والتطرف المنتشرة في المجتمع المصري.

١- مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث في دراسة دور الدراما المصرية المقدمة في الفضائيات العربية في مواجهة ثقافة العنف والتطرف التي انتشرت في المجتمع المصري وخارجه، وذلك من خلال دراسة على النخبة المصرية الأكاديمية والإعلامية والفنية، للتعرف على آرائهم واتجاهاتهم بخصوص هذا الدور ، وإذا كان دورا فعالا أو لا، للوصول إلى استراتيجية متكاملة وميثاق شرف مقترح يحكم أداء الدراميين فيما يخدم أهداف التنمية المستدامة، التي من أهدافها تحقيق السلام والعدل الذي لن يتحقق بدون مواجهة العنف والإرهاب والتطرف.

٢- أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى ما يأتي:

- انتشار ثقافة العنف والتطرف داخل المجتمع المصري وخارجه.
- كثرة ضحايا الإرهاب والتطرف الديني وتشرد العديد من الأسر، وتلاعب الكثير بالدين واتخاذه وسيلة لتحقيق أهداف إرهابية.
- تعدد أشكال العنف وتطوره.

٣-أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف هي:

- التعرف على أراء النخبة المصرية في معالجة الدراما المصرية المقدمة على القنوات الفضائية العربية لقضايا العنف والتطرف.
- التعرف على مقترحات النخبة بشأن تطوير الدراما وتنشيط دورها في مواجهة ثقافة العنف والتطرف بكل أشكاله.
- إنشاء ميثاق شرف مهني مقترح للقائمين على إنتاج الدراما التليفزيونية والسينمائية المصرية.

٤- الإطار النظري

تم الاستعانة في هذه الدراسة بنظرية المسؤولية الاجتماعية، حيث تقوم على وضع ضوابط أخلاقية لوسائل الإعلام ؛ لوجود القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيبًا على آداب المهنة، من حيث إن الحرية حق وواجب ومسؤولية في الوقت نفسه. ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع تطبيقا للمواثيق الدستورية والنصوص القانونية(٧).

وهذه النظرية تهدف إلى تحقيق التوازن بين حرية وسائل الإعلام ومسئولياتها أمام المجتمع، وهو ما يستلزم قيام وسائل الإعلام بتحري الصدق والموضوعية والاتزان والدقة، ومن ثم يحظر على وسائل الإعلام نشر أو عرض ما يساعد على الجريمة والعنف وماله من تأثير سلبي في أي أقلية في المجتمع وكذلك التدخل في الحياة الخاصة للأفراد(٨).

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب ومسئولية في الوقت نفسه، وأن على وسائل الإعلام في ظل هذه النظرية أن تخدم النظام السياسي القادم عن طريق الإعلام وعن طريق المنافسة الحرة المفتوحة في كل مجالات المجتمع.(٩)، فهي تركز على ثلاثة أبعاد أساسية ؛ البعد الأول متعلق بالوظائف التي ينبغي أن يؤديها الإعلام المعاصر، والبعد الثاني بمعايير الأداء، والبعد الثالث بالقيم المهنية التي ينبغي مراعاتها في العمل الإعلامي(١٠).

والبعد الثاني لنظرية المسؤولية الاجتماعية هو محور هذه الدراسة ؛ حيث ينصب على معايير الأداء الإعلامي المتمثلة في المعايير الأخلاقية للأفراد، بالإضافة إلى معايير الوسائل الإعلامية ومواثيقها الأخلاقية سواء أكانت مكتوبة أم غير مكتوبة، وقبل أن يرتبط الموضوع بالقوانين الموضوعية فهو يرتبط أساسًا بضمير الإعلامي وحدود مسئوليته الاجتماعية وإحساسه المهني بما يمثل خطرًا حقيقيًّا على المجتمع(١١).

وبالتالي توجد مسؤولية للقائمين على العمل الدرامي سواء أكان تليفزيونيًّا أم سينمائيًّا في الالتزام بالمعايير الأخلاقية ومراعاة ضميرهم المهني ومناقشة كل ما هو يُسيءُ إلى مجتمعاتهم، وأن تكون مناقشة بناءة دون هدم. فنظرية المسؤولية الاجتماعية هي أنسب النظريات لموضوع الدراسة الحالية، وذلك للبحث عن مدى مراعاة الدراميين بالمعايير الأخلاقية في اختيارهم لموضوعات الأفلام والمسلسلات المقدمة في الفضائيات العربية، وما مدى مسؤوليتهم الاجتماعية اتجاه مواجهة العنف والتطرف في المجتمع، ومدى قيامهم بالدور المطلوب منهم إزاء خدمة المجتمع وإلقاء الضوء على المشكلات التي تواجهه.

٥- منهج الدراسة وأدواته

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة وتحليلها والكشف عن أسبابها، ففي الدراسات الإعلامية تستخدم الدراسات الوصفية لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد ووصف الاتجاهات، والدوافع والحاجات، وكذلك استخدامات وسائل الإعلام، فالهدف من الوصف لا يقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة وحركتها وعناصرها، ولكنه يمتد ليشمل وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول إلي نتائج تفسر العلاقات السببية [١٢].

٦- عينة الدراسة

اعتمدت الباحثة في سحب عينة البحث على أسلوب العينة المتاحة من النخبة الأكاديمية والإعلامية الفنية المصرية، وبلغ حجم العينة ١٠٣ مفردة؛ ٥٢.٤% منهم أكاديمي، و٤٧.٦% إعلامي وفني[١٣]، و٥١.٥% منهم ذكور مقابل ٤٨.٥% إناث.

٧- إجراءات الصدق والثبات

قامت الباحثة بتحكيم الاستمارة من مجموعة من المحكمين والخبراء من أجل التأكد من مصداقيتها[١٤]حيث أبدوا بعض الملاحظات التي أفادت البحث ؛ وهي التي تمت مراعاتها في الاستمارة، كما قامت الباحثة بإعادة توزيع صحيفة الاستقصاء مرة أخرى على عينة عمدية قوامها (١٠%) من حجم العينة الأصلية(١٠ مفردات) خلال فترة تراوحت ما بين أسبوع من تاريخ الانتهاء الفعلي للدراسة الميدانية، وكانت النسبة (٩٥%).

٨- المعاملات الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية، باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم **SPSS** اختصاراً لـ: **Statistical Package for the Social Sciences**، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية:

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية

٢- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

٣- الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقرره الباحث؛ بناءً على عدد المراتب في السؤال، ثم تجمع نتائج الضرب لكل بند للحصول على مجموع الأوزان المرجحة وتحسب النسب المئوية لبنود الأسئلة كلها.

٤- الوزن المئوي.الذي يحسب بالنقاط الترجيحية استنادا إلى الأوزان النسبية لقيم المتغير موافق (١)، محايد (٢) ، معارض (٣)، عبر القسمة الحسابية على القيم المحددة

٥- معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation Coefficient**) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (**Interval Or Ratio**). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠.٣٠، ومتوسطة ما بين ٠.٣٠-٠.٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠.٧٠.

٦- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (**Independent-Samples T-Test**) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (**Interval Or Ratio**).

٧- تحليل التباين ذي البعد الواحد (**Oneway Analysis of Variance**) المعروف اختصاراً باسم **ANOVA** لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (**Interval Or Ratio**).

- وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية٠.٠٥ فأقل.

٩- تساؤلات الدراسة وفروضها

أولا- تساؤلات الدراسة:

١- ما مدى مشاهدة عينة الدراسة للأفلام والمسلسلات المصرية المقدمة في القنوات الفضائية العربية؟

٢- ما متوسط عدد ساعات مشاهدة عينة الدراسة للأفلام والمسلسلات المصرية المقدمة في الفضائيات العربية في اليوم الواحد؟ وما عدد أيام المشاهدة؟

٣- ما أسباب مشاهدة عينة الدراسة للأفلام والمسلسلات المصرية المقدمة في الفضائيات العربية؟

٤- ما رؤية عينة الدراسة لمدى انتشار نسبة العنف داخل المجتمع المصري وخارجه؟ وما عوامل انتشار هذا العنف؟

٥- ما رؤية عينة الدراسة لدور الدراما في الفترة الحالية في مواجهة ثقافة العنف والتطرف المنتشرة في المجتمع المصري؟ وما نوع ثقافة العنف والتطرف الذي تواجهه، مع إعطاء أمثلة من الأفلام والمسلسلات التي قامت بهذا الدور؟

٦- ما مدى قيام الدراما بتقديم حلول لوقف انتشار العنف داخل المجتمع المصري ضمن أحداثها؟ وما هي الحلول التي قدمتها كوسيلة للقضاء أو الحد من انتشار العنف في المجتمع ؟

٧- ما اتجاهات عينة الدراسة نحو الدراما المصرية المقدمة في الفضائيات العربية بشكل عام؟

٨- ما هو تقيم عينة الدراسة لأسلوب معالجة الدراما المصرية لثقافة العنف والتطرف؟

٩- ما هي مقترحات عينة الدراسة بخصوص الأساليب التي يمكن أن تتبعها الدراما التليفزيونية والسينمائية لمواجهة العنف والتطرف في المجتمع المصري بشكل أفضل؟

١٠- ما اقتراحات عينة الدراسة بخصوص إنشاء ميثاق شرف مهني مبدئي للقائمين على إنتاج الدراما المصرية والسينمائية ؛ للاستعانة به بهدف حماية المواطن المصري من عدم التزام بعض المنتجين والمؤلفين بالنواحي الأخلاقية والدينية في المضامين الدرامية التي يتم إنتاجها؟

ثانيا- فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييمات النخبة لدور الدراما المصرية في معالجة ثقافة العنف والتطرف وفقا للمتغيرات الديمجرافية (النوع- السن- مجال العمل- سنوات الخبرة).

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض النخبة للأفلام والمسلسلات المصرية المقدمة في الفضائيات العربية وتقييم النخبة لها في معالجة ثقافة العنف و التطرف.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء النخبة نحو عوامل انتشار ثقافة العنف والتطرف في المجتمع المصري وفقا للمتغيرات الديمجرافية (النوع- السن- مجال العمل- سنوات الخبرة).

١٠- الدراسات السابقة:

(٢٠١٧م) "تعرض المراهقين للعنف وضحايا عنف وإساءة البالغين"[١٥]

تتناول هذه الدراسة نتائج سوء معاملة الأطفال والاستغلال السيئ لهم، وتعرض المراهقين للعنف المجتمعي بشكل عام وماله من تأثيرات سلبية في سلوكياتهم فيما بعد، مثل تعاطي المخدرات وارتكاب الجرائم. وتعدُّ هذه الدراسات من الدراسات طويلة الأجل ذات المراحل المتعددة في جمع البيانات حيث استخدمت العينة العنقودية في اختيار مفردات العينة على مدار ٢٧ عاما من الأسر والعائلات المقيمة بالولايات المتحدة وتكونت العينة من ٢.٣٦٠ طفلًا ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١١-١٧ سنة في وقت المقابلة الأولية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإيذاء البدني ومشاهدة العنف بين الوالدين له تأثير مباشر في عنف المراهقين فيما بعد ولكن بشكل أقل من تأثير تعرضهم للعنف والإيذاء البدني في الشارع والحي الذي يسكنون به؛ وأن استخدام البالغين للعنف له علاقة طردية إيجابية بالإيذاء البدني للإناث ومشاهدة العنف المستمر للوالدين.

(٢٠١٣م) "دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات"(١٦)

تتناول هذه الدراسة الدور الذي تقوم به الدراما التليفزيونية والسينمائية المصرية المقدمة في القنوات الفضائية العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات، بالإضافة إلى التعرف على الأنواع المختلفة لثقافة السلام، وأكثر أنواع ثقافة السلام ظهورا وانتشارا في الدراما المدروسة، وتأثير ذلك في إدراك طلبة الجامعات لثقافة السلام، والاهتمام بهذه الثقافة والاتجاه نحوها. وقد تم إجراء الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام والمسلسلات العربية المقدمة على قناة الحياة أفلام وقناة الحياة مسلسلات، وباستخدام أسلوب تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى أن قرابة نصف الأفلام في العينة التي تم تحليلها تحدثت عن ثقافة السلام بشكل غير مباشر، مع ارتفاع نسبة ظهور ثقافة السلام المجتمعي في هذه الأفلام عن بقية الأنواع، بينما اهتمت المسلسلات عينة الدراسة بتقديم ثقافة السلام بشكل مباشر، وكانت ثقافة السلام المجتمعي لها الصدارة في ذلك، وأوضحت نتائج الدراسة التحليلية أيضا اتجاه المعالجة السينمائية والتليفزيونية لثقافة السلام، حيث كانت مؤيدة لهذه الثقافة إلى حد كبير، وأغلبها ثقافة السلام الديني والمجتمعي والأسري.

وباستخدام نظرية الغرس الثقافي توصلت الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة عمدية حصصية قوامها ٤٠٠ طالب جامعي، مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث، وبين التعليم الحكومي، والتعليم الأزهري، والخاص العربي، والخاص الأجنبي إلى أن "الاحترام الكامل لحقوق الإنسان والحريات الأساسية" كمفهوم ومعنى لثقافة السلام من وجهة نظر طلبة الجامعة عينة الدراسة جاء في المرتبة الأولى، وأن الكتب السماوية هي المصدر الأولي في تشكيل إدراك عينة الدراسة لثقافة السلام، ولكن أعربوا بشكل كبير عن عدم اعتمادهم على الأفلام المصرية والمسلسلات في التعرف على معنى ثقافة السلام.

وبالنسبة لإدراك المبحوثين لثقافة السلام والاهتمام بها والاتجاه نحوها، توصلت الدراسة الميدانية إلى أن معظم طلبة الجامعة عينة الدراسة يدركون ثقافة السلام بشكل متوسط، ويهتمون بهذه الثقافة بشكل كبير، ولديهم اتجاه إيجابي نحوها.

واستفادت الباحثة من هذه الرسالة في التعرف على الأنواع المختلفة لثقافة السلام من نفسي وأسري ومجتمعي وسياسي، ومدى اهتمام الدراما بهذه الثقافة ضمن مضمونها، ومدى إدراك طلاب الجامعة – دينامو المجتمع فيما بعد – لهذه الثقافة واتجاهاتهم نحوها.

(٢٠١٣م) "العوامل الاجتماعية المرتبطة بممارسة العنف في المجتمع المدرسي"[١٧]

تهدف هذه الدراسة التعرف على عوامل ومظاهر العنف المدرسي كما يحدده كل من المدرسين، وأولياء الأمور، والطلاب أنفسهم، وذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعي، حيث تشكلت عينة الدراسة من ٣٦٧ مدرسًا وأخصائيًا اجتماعيًا، و٢٩٧ ولي أمر، و٦٢٣ طالبًا من طلاب التعليم الثانوي بنطاق مديرية التربية والتعليم.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يأتي:

١. سوء أخلاق الطلاب، وعدوانية طلاب مرحلة المراهقة، وعدم سماع الطلاب للنصائح، ورفض الأبناء لتدخل آبائهم في اختيار أصدقائهم، ورفضهم وتجاهلهم لنصائح آبائهم تعد من أكثر أسباب العنف المدرسي التي ترجع إلى الطلاب.

٢. اتسام العلاقة بين المدرس والطلاب بالخشونة، وتدنى العلاقة بينهم نتيجة انتشار الدروس الخصوصية، وتجاهل المدرس لمشاكل الطلاب، والثورة عليهم لأتفه الأسباب، تعد من أكثر أسباب العنف المدرسي التي ترجع للمدرسين، بالإضافة إلى استخدام بعض المدرسين لعبارات جارحة وخارجة عن الأخلاق، وتوبيخهم للطلاب وتعنيفهم في حالة نسيان كتابهم، وعدم مكافأة المتفوقين وتشجيعهم.

٣. عدم وجود وقت كافٍ لدى أولياء الأمور للاستماع إلى مشاكل الأبناء ومناقشتهم، وعدم تساهل الوالدين مع أخطاء الأبناء وضربهم بقسوة، بالإضافة إلى توتر العلاقات بين الوالدين، تعد من أكثر أسباب العنف المدرسي التي ترجع إلى أولياء الأمور.

٤. عرض وسائل الإعلام لصور سيئة عن طلاب المدارس، قد يؤدي إلى تقليد الطلبة لهذا السلوك المتلفز العنيف، فضلا عن تشجيع المجتمع للحصول على الحق بالقوة من خلال عرض الأفلام والدراما والحوادث المدعمة لذلك، مما ينقل سلوك العنف إلى الأفراد.

٥. تضخيم وسائل الإعلام المختلفة للحوادث والجرائم، وعرضها على مساحات كبيرة في الصحف اليومية والأسبوعية، وتكرار عرض الحوادث المرتبطة بالخطف والسرقة والضرب في برامج التوك شو بشكل دوري، يؤدي إلى زيادة العنف لدى الطلاب.

٦. عرض آليات وأدوات العنف في المسلسلات والبرامج الدرامية التليفزيونية بشكل تعليمي أكثر منه تحذيري، مما يساعد في اكتساب الأبناء المراهقين من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية لأساليب ممارسة العنف.

٧. إفساح المجال في عرض تفاصيل الجرائم بشكل مشوق في المسلسلات والبرامج وعرض عبارات قصيرة وسريعة في نهاية المسلسل أو الفيلم للتحذير من ارتكاب الأفعال العنيفة في الوقت الذي يكون قد رسخ في ذهن المشاهد تفاصيل ارتكاب الجريمة ودوافعها وآلياتها بدلا من أهمية مقاومتها والامتناع عن ممارستها.

٨. عدم مناقشة أولياء الأمور للأبناء لما تقدمه وسائل الإعلام من حوادث عنف أو برامج أو أعمال درامية تعرض للعنف، وذلك لضعف التواصل بين الآباء والأبناء وقصر الوقت الذي تجتمع فيه الأسرة للحديث والتحاور. نتيجة انشغال الآباء بأشياء أخرى كالعمل وخلافه . يزيد من حدة تأثير وسائل الإعلام في انتشار العنف لدى الأبناء.

وأكد هذا البحث أهمية الدراسة الحالية، حيث إن انتشار العنف المدرسي يعد من إحدى أسباب انتشار ثقافة العنف بين أفراد المجتمع على كافة النطاقات، إلى جانب أنه أشار إلى وجود علاقة بين تأثير الدراما والمسلسلات التليفزيونية في نشر ثقافة العنف، التي هي محور الدراسة الحالية مما أدى إلى دعم مشكلة البحث الخاصة بالدراسة.

(٢٠٠٨م) "صورة الأسرة العربية في الدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها في إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها"[١٨]

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصورة التي تقدمها الدراما التليفزيونية العربية عن الأسرة العربية، وإدراك الجمهور العربي لهذا الواقع، وباستخدام أسلوب المسح بالعينة تم تسجيل عينة من المسلسلات العربية التليفزيونية التي قدمت في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٣م، و٢٠٠٤م، على القناة الفضائية المصرية، وقناة الإمارات الفضائية، والقناة الفضائية السورية، والقناة الفضائية التونسية، كما أجريت دراسة ميدانية على عينة عمدية من الجمهور العربي المشاهد لهذه القنوات ٤٠٠ مبحوث.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يأتي:

١. جاءت النظرة المادية للحياة والصراع على المال من أكثر المشكلات الاجتماعية في الأسرة المصرية التليفزيونية، يليها الخلافات المستمرة بين الزوجين، والعلاقات السلبية بين الأسرة وأسر الأقارب، والأصدقاء والجيران.

٢. يرى معظم المبحوثين العرب أنه لا يوجد عنف في الأسرة العربية، بينما رأت النسبة الباقية أنه يوجد عنف في الأسرة العربية.

٣. جاء عنف الزوج ضد الزوجة في مقدمة أنماط العنف الأسري في الأسرة العربية التي تظهر على شاشة التليفزيون.

٤. جاءت العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة العربية في مقدمة العلاقات الأسرية، تليها العلاقات التي تجمع بين الإيجابية والسلبية.

(٢٠٠٨م) "العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم"

دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"[١٩]وقد أجرى الباحث هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم في مدارسهم الثانوية، بالإضافة إلى الكشف أيضا عن العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية والعنف الأسري تجاه الأبناء، وعن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العدوانيين وغير العدوانيين ؛ تبعا لمستوى العنف الأسري وذلك باستخدام المنهج الارتباطي المقارن. وتشكلت عينة الدراسة من ٣٢٠ طالبًا سعوديًّا من طلاب المرحلة الثانوية للذكور(من المستويات الثلاثة: الأول والثاني والثالث) في مدينة الرياض، منهم ١٥٨ طالبًا عدوانيًّا بنسبة ٤٩.٤% وفقا لما أدلى به المعلمون والطلبة المرشدون بالمدارس، أما باقي العينة فهم من الطلاب العاديين الذين تم اختيارهم عشوائيا ويبلغ عددهم ١٦٢ طالبا بنسبة ٥٠.٦%.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم.

٢. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين بعض المتغيرات الديمغرافية والعنف الأسري، وهي تعليم الأب ودخله، إلا أن الدراسة لم تجد علاقة ارتباطية بين كل من مستوى تعليم الأم ودخلها والعنف الأسري تجاه الأبناء.

(٢٠٠٨م) "العنف بين الأزواج والإحباط والفشل الوظيفي"[٢٠]

سعت هذه الدراسة إلى اختبار علاقة العنف بين الأزواج بالإصابة بالإحباط والفشل الوظيفي، وهل هذه العلاقة مباشرة أو غير مباشرة، فقد طبق الباحث دراسته الميدانية على عينة يبلغ قوامها ١٨٣٢ مفردة من الأسر وربات المنازل المقيمين في مدينة مينا بوليس الأمريكية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يأتي:

١. يؤدي العنف بين الأزواج بشكل مباشر إلى زيادة الشعور بالإحباط والفشل الوظيفي.

٢. العنف بين الأزواج يعد عاملا خطيرا له تأثير على الصحة الجسدية والنفسية للكبار والراشدين.

(٢٠٠٨م) "سوء معاملة الطفل من خلال العنف الأسري"[٢١]

أجريت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على مجموعة بحوث اهتمت بموضوع سوء معاملة الطفل بسبب العنف الأسري، ومناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه البحوث.

ومن أهم البحوث التي ناقشتها هذه الدراسة هو بحث العالم "O`keefe" عام ١٩٩٥م، حيث عرف "سوء معاملة الطفل" على أنه أحد الأفعال التي تجرى ضد الطفل بشكل مباشر؛ مثل ضربه بأي شيء مادي أو جماد، أو ركله، أو حرقه، أو عضه، أو الهجوم عليه بسكينة أو بندقية، وغيرها من أفعال تضر بهذا الطفل، وقد قام بعض الباحثين بمقارنة معدل سوء معاملة الطفل الذي يعيش في عنف أسري بمعدل سوء معاملة الطفل الذي يعيش في أسرة خالية من العنف، ووجد أغلبية الباحثين أن معدل سوء معاملة الطفل مرتفع داخل الأسرة العنيفة، وعدد قليل فقط من الباحثين لم يجدوا اختلافا بين الأسر العنيفة وغير العنيفة في معدل سوء معاملة الطفل، وتوصلت البحوث أيضا إلى أنه كلما تكرر العنف الأسري، زاد العنف الأبوي اتجاه الأبناء.

وهناك العديد من الدراسات عن حماية الطفل من الاستغلال وسوء المعاملة، وطرق علاج سوء معاملة الوالدين لأبنائهم، فقام "ECKENDRODE, Olds" وزملاؤه بوضع برنامج علمي لإجراء زيارات منتظمة من الأطباء والممرضات للمنازل لمدة عدة شهور أو سنوات، وهؤلاء الأطباء يجتهدون في تكوين علاقات إيجابية مع أفراد العائلة إلى جانب دعم قوتهم، كما أنهم يعرفون الآباء والأمهات بجوانب نمو الطفل، بالإضافة إلى قيامهم بتحميس الآباء والأمهات على التفاعل مع أبنائهم، إذ معظم الأشكال النمطية لسوء المعاملة يرتكز في العنف بين الوالدين والعنف بين أحدهما أو كليهما ضد الأبناء.

(٢٠٠٧م) "استخدامات الأسر المصرية للمسلسلات العربية التي يعرضها التليفزيون المصري وتأثيراتها فيها"[٢٢]

تهدف هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تلعبه دوافع أفراد الأسرة وأنماط نشاطهم في عملية تأثير المسلسلات الدرامية، وتفسير تأثيرات هذه المسلسلات في الأسرة المصرية، والتعرف على المتغيرات التي تتداخل لتدعيم هذه التأثيرات أو إعاقتها، واستخدمت الباحثة أسلوب المسح بالعينة، حيث قامت بتحليل مضمون المسلسلات الدرامية الاجتماعية العربية التي تذاع على شاشة القناة الأولى في التليفزيون المصري في الفترة المسائية على مدى حوالي ثمانية أشهر، (في الفترة من ٢٠٠٤/٦/٢٨م إلى ٢٠٠٥/٣/١٧م)، كما تم إجراء دراسة ميدانية على عينة حصصية غير احتمالية قوامها ٤٤٠ أسرة تسكن في محافظة القاهرة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١. تعددت وتنوعت أفعال العنف التي قامت بها الشخصيات الدرامية في المسلسلات عينة الدراسة، مما قد يدعم لدى المشاهدين المعتقدات الخاصة بالعالم الافتراضي الذي ظهر على الشاشة، وجاء العنف اللفظي في مقدمة أفعال العنف التي قامت بها هذه الشخصيات الدرامية، يليها بفارق كبير العنف الرمزي، يليها وبفارق كبير العنف المجتمعي، ثم جاءت أفعال العنف المادي البسيط، يليها أفعال العنف المادي الخطير، وأخيرا أفعال العنف المادي ضد الممتلكات.

٢. تفوق الذكور على الإناث في القيام بكل أنماط العنف موضع هذه الدراسة، فيما عدا العنف اللفظي الذي يشكل غالبية أفعال العنف الخاص بالإناث.

٣. جميع أفراد الأسر المصرية عينة الدراسة يشاهدون التليفزيون، وإن كانت معدلات مشاهدتهم له تميل إلى الانخفاض، كما كان جميع أفراد الأسر المصرية عينة هذه الدراسة يشاهدون المسلسلات التي يعرضها التليفزيون المصري وإن كانت كثافة المشاهدة تميل إلى الانخفاض.

٤. جاءت الدوافع النفعية في مقدمة دوافع تعرض كل من الآباء والأبناء عينة هذه الدراسة لهذه المسلسلات، وجاءت في مقدمة هذه الدوافع، الدافع الخاص بالمعلومات والتعلم، بينما بدأت تظهر الدوافع الطقوسية في مراتب متأخرة بالنسبة لكل من الآباء والأبناء، والتي جاء في مقدمته دوافع قضاء الوقت.

(٢٠٠٥م) العنف الأسري في ظل العولمة[٢٣]

تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في التعرف على ظاهرة العنف الأسري، وبالذات في مجتمعاتنا العربية، وأسبابها، ومدى ارتباطها بأي تغييرات تحدث في المجتمعات الغربية، التي كانت لها انعكاساتها على الأسر العربية، وكيفية التصدي لهذه الظاهرة قدر الإمكان، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، مع الاهتمام بنقد البحوث السابقة التي أجريت في المجتمعات العربية التي غلب عليها طابع الترجمة، بالإضافة إلى التوسع في اللجوء إلى البحوث الأجنبية التي طبقت في مجتمعات تختلف ثقافيا وفكريا عن المجتمعات العربية ؛ فقد أجريت الدراسة الميدانية على رؤساء شعب الاتصال للشرطة الجنائية في سبع دول عربية[٢٤] للوصول إلى معرفة الحجم الحقيقي للظاهرة خلال الأعوام الخمسة الماضية وأسباب هذه الظاهرة وأبعادها.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. تميل أرقام إجمالي العنف الأسري المبلغة إلى التراجع بصورة ملحوظة، إذ انخفض الإجمالي من ٦٢١١ جريمة في عام ١٩٩٨م إلى ٣٨٦٧ جريمة في عام ٢٠٠٢م، أي بنسبة ٣٨%، مع عدم إغفال الزيادة المطردة في عدد السكان.

٢. أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العربي إلى ظهور العنف الأسري.

٣. الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٢١ و ٣٠ سنة هم الأكثر ميلا لارتكاب جرائم العنف الأسري.

٤. أن العنف الأسري ظاهرة يقوم بها الكبار ضد من هم أصغر سنا.

٥. الأشخاص ذوو المستويات التعليمية المتدنية والمتعطلون من العمل،الذين ينتمون لطبقات المجتمع الدنيا هم الأكثر ميلا نحو ارتكاب العنف الأسري.

٦. أكثر الوسائل المستخدمة في ارتكاب جرائم العنف الأسري هي القوة البدنية، يليها استعمال الأسلحة النارية.

٧. من أكثر أسباب ارتكاب جرائم العنف الأسري في الدول العربية المدروسة الجهل، وضعف الوازع الديني، وتدني المستوى المعيشي، وانتشار البطالة والخلافات الزوجية، وإدمان الكحول، والمخدرات، والقصور في التربية.

٨. تشير الإحصائيات المتوافرة والأدلة الأخرى في الفترة الأخيرة إلى أن وحدة الأسرة العربية، وتماسكها الذي كان معروفا من قبل، كان له دور في الضبط الاجتماعي، وعدم قيام ذلك العنف الأسري بهذا الحجم، على الرغم من التراجع الكمي في الحوادث المبلغة للشرطة، إلا أنه يلاحظ قسوة وعنف الأحداث الملازمة للعنف الأسري.

٩. العنف الأسري العربي غالبا ما يقوم به الزوج ضد زوجته في المقام الأول ثم ضد أبنائه بعد ذلك، أما عنف الزوجة ضد زوجها– ولو أنه موجود – إلا أنه محدود مقارنة بعنف الزوج ضد الزوجة.

١٠. يعد القتل من أحد نتائج العنف الأسري في كل البلدان الغربية والعربية على السواء، ولكن أكثر أنواع العنف الأسري شيوعا هو الضرب المبرح أو الضرب الخفيف (الذي قد يسبب أذى أو لا يسببه).

وقد كشفت هذه الدراسة للباحثة أسباب العنف الأسري في الدول العربية، وأكثر أنواع العنف شيوعا بين أفراد الأسرة الواحدة، وأسباب ارتكاب هذا العنف للوقوف على العوامل، التي قد تزيد من انتشار ثقافة العنف والتطرف بشكل عام في المجتمع المصري، وفي المجتمع العربي والإسلامي، فالعنف مرتبط بشكل غير مباشر بثقافة السلام وثقافة الحوار، حيث إن السلام يتضمن المحبة والخير والتعاون، ويرفض النقيض الممثل في العدوان

والعنف والحقد والكراهية، فبوجود العنف لن يكون هناك سلام، ولن يكون هناك عدل، ولن يكون هناك حياة كريمة للبشر ولكي يتحقق ذلك لابد من التقليل من حجم العنف الذي أشارت إليه هذه الدراسة، حيث بالفعل قل حجم العنف وفقا للإحصاءات الرسمية فقط.

(٢٠٠٤م) تأثير التليفزيون في الطفل المصري إبان حرب الخليج[٢٥]

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير التليفزيون في الطفل المصري إبان حرب الخليج، ومدى ظهور هذه الحرب أو غيابها في رسوم الأطفال العفوية والتلقائية، فقد أجرت الباحثة دراستها الميدانية على عينة قوامها ٦٠٣ أطفال من الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١١ و١٤ سنة من الجنسين، الذين تم اختيارهم من أربع مدارس حكومية في المدن والقرى.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يأتي:

١. لم يستخدم الطفل اللون الأحمر لتلوين الدماء التي سالت في رسوم كثيرة، سواء بالنسبة للقتلى أو الجرحى.

٢. تناولت رسوم الأطفال في العينة المدروسة (٦٠٣ رسوم) تتضمن تسعة موضوعات رئيسية ؛ هي: البيئة، والوطن، والأسرة، وحرب الخليج، والسلام، والأمة العربية، والتضامن ومصر الحضارة والمستقبل، ووضع مصر في الوقت الحالي.

٣. رمز الطفل للوطن بالعلم ومع ترديد النشيد الوطني وتحية العلم، وعبر الطفل عما يتمناه بأن يجتمع الشعب تحت هذا اللواء ويحتمي من الخطر الذي يهدده.

٤. يعبر الطفل عن حاجته للأمن والأمان عندما رسم الأسرة، التي جاءت في المرتبة الثانية بعد البيئة، والوطن.

٥. ظهر الإحساس بالخطر المتوقع من الحرب في رسوم أخرى عبر فيها الأطفال بوضوح عن "السلام" بنسبة ٦.٥%، وتأتي هذه النسبة في العينة كلها في المرتبة الخامسة، ولكن بنسبة أكبر قليلا لدى طفل المدينة (٧.٣%) عنها لدى طفل القرية (٥.٣%).

٦. استطاع الأطفال في المدينة تكوين رأي عن الحرب عن أطفال القرى، ربما بسبب المحادثات العائلية بين الآباء والأبناء، وترويج وسائل الإعلام المختلفة لهذه الحرب.

٧. يوجد فرق واضح بين أطفال المدينة، الذين هم على علاقة منذ فترة أطول بالتليفزيون، وكذلك بالنسبة لأفلام السينما، الذين ينظرون إلى المعارك الحربية وكأنها لعبة "أتاري"[٢٦] وبين أطفال القرى الذين هم أكثر انزعاجا، وغضبا من أشقائهم في المدن بخصوص ما يرونه على شاشة التليفزيون من معارك، ويأخذون الصراع بجدية، بل ويربطونه بالقومية العربية وبالهوية.

وتشير هذه النتائج إلى أن التليفزيون قد روج لثقافة الحرب، في المدينة أكثر منها في الريف، وثقافة الحرب مرتبطة بثقافة العنف والتطرف أيضا، وكلاهما يعملان في دائرة واحدة.

(٢٠٠٣م) ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية: التقرير الأول (العنف الأسري: منظور اجتماعي وقانوني) [٢٧]

أجريت هذه الدراسة للتعرف على حجم ظاهرة العنف الأسري، وأهم ملامحها ومسبباتها والخصائص الشخصية لمرتكبيها والعوامل المهيئة لها، حيث استخدم في البحث أسلوب المسح الشامل لجميع المحكوم عليهم في جرائم العنف التي وقعت داخل الأسرة بسجون المنطقة المركزية بالقاهرة الكبرى، وقد بلغت عينة الدراسة ١٢٠ مبحوثا من سجن القناطر (ذكورا وإناثا) من فترة امتدت من أواخر عام ١٩٩١م إلى أوائل ١٩٩٢م.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يأتي:

١. الغالبية العظمى من مرتكبي العنف هم ذكور حيث بلغت نسبتهم ٦٧.٥% مقابل ٣٢.٥% للإناث من إجمالي ١٢٠ مبحوثا.

٢. إجرام العنف الأسري عند المرأة تقل نسبته عن إجرام عنف الرجل، وهذا الاختلاف يرجع إلى عوامل بيولوجية، ونفسية، واجتماعية أيضا.

٣. معظم مرتكبي جرائم العنف الأسري من المبحوثين ارتكبوا جرائمهم وهم في المرحلة العمرية من ٢٠ إلى ٤٠ سنة حيث بلغت نسبتهم ٧٤.١%، بينما لم تزد نسبة من هم في المرحلة العمرية من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة عن ٥.٨%، أما كبار السن من ٦٠ سنة فأكثر فقد بلغت نسبتهم ٥.٨% فقط.

٤. نسبة كبيرة من مرتكبي حوادث العنف داخل أسرهم من مفردات عينة البحث نشئوا في أسر تتبع أساليب خاطئة في التنشئة، سواء أكانوا من قبل الأب أم من قبل الأم أو من كليهما معا، أو من قبل أي شخص آخر قام بتربية الطفل في حالة عدم وجود الأب أو الأم، أو كليهما.

٥. غالبية مرتكبي جرائم العنف داخل أسرهم نشأوا في أسر ينعدم فيها التعاطف والانسجام والاحترام بين أفرادها.

٦. افتقاد مرتكبي العنف لأصدقاء من داخل أفراد أسرتهم، من الأب، أو الأم، أو الزوج أو الزوجة....

٧. الغالبية العظمى من المبحوثين نشأوا في أسر تتبع أسلوب القسوة الزائدة في المعاملة، وانحصرت أساليب العقاب في أساليب عنف مثل الضرب والسب والحرمان من المصروف.

٨. ما يقرب من نصف العينة لديهم أجهزة تليفزيونية، كما تبين أن نسبة كبيرة منهم تعلموا تنفيذ جرائمهم من خلال ما شاهدوه من أفلام العنف والجريمة بالتليفزيون.

(٢٠٠٣م) "التعرض للدراما المصرية في التليفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين"[٢٨]

تختبر هذه الدراسة العلاقة بين تعرض الشباب المصري للمضامين التي تقدمها الدراما التليفزيونية، وخاصة المسلسلات التليفزيونية المقدمة في فترة الذروة على القناتين الرئيستين في التليفزيون المصري وبين إدراك الشباب لهذا الواقع في اتجاه ما يعرض في التليفزيون المصري، واستخدمت الباحثة أسلوب المسح بالعينة؛ حيث قامت بتحليل مضمون

عينة من المسلسلات العربية المقدمة في القناة الأولى والثانية في الفترة المسائية ما بين السادسة مساء وحتى التاسعة مساء خلال الفترة من أول أغسطس ٢٠٠١م وحتى نهاية أكتوبر ٢٠٠١م، كما قامت الباحثة أيضًا بإجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية من سكان أحياء القاهرة يبلغ قوامها ٤٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و ٣٠ سنة مقسمين بالتساوي على حسب النوع والسن.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. أكثر أشكال العلاقات التي تربط بين الذكر والأنثى ظهورا في الأعمال الدرامية هي العلاقة التي تربط بين الزوج والزوجة، وكانت صورة العلاقة التي تربط بينهما قد تغيرت كثيرا عن المرحلة السابقة التي كانت تظهر بها في الدراما المصرية، فأصبحت قائمة إلى حد كبير على الحب والمودة والعطف والمشاركة والتفاهم والتعاون.

٢. ظهرت العلاقة بين الأب وابنته في الأعمال الدرامية بشكل واضح، وتراجعت فيها صورة الأب الذي يفرض إرادته على ابنته في أمور حياتها بدرجة كبيرة، إلا أنه في بعض فئات المجتمع، وبخاصة تلك التي تعيش في القرى المصرية، مازالت سيطرة الأب على ابنته فيما يتعلق بأمور الزواج والطلاق. ولكن بصفة عامة حكمت الصلة بين الأب وابنته مجموعة من العلاقات قائمة على الحب والحنان والمودة والتشجيع في جميع أمور حياتها، وظهر قليل من فرض الرأي والسيطرة.

٣. العلاقة بين الأم وابنها ظهرت بالصورة نفسها التي ترى بين الأب والابنة، وهي علاقة قائمة على الحب والمودة، أما العلاقة بين الأخ والأخت فقد ظهرت بدرجة كبيرة على علاقة الاحترام والتقدير والحب، وأحيانا ظهرت بشكل فيه تحد وسيطرة ولكن ذلك بنسب ضئيلة.

٤. من صور العلاقات التي ظهرت في الدراما وتجمع بين الرجل والمرأة، صورة العلاقة بين الزميل والزميلة في الدراسة، وفي النادي والجامعة، وفي إطار العائلة الكبيرة بين الخال والخالة.... وكانت هذه العلاقة بشكل عام قائمة على الاحترام والتقدير والنصح والإرشاد، في حين ظهور الشكل السلبي للعلاقة التي تجمع بين الطرفين في هذه الدراسة،الذي جاء محدودا.

٥. ومن خلال مراجعة الدراسة الميدانية، تبين أن الصورة الإيجابية للرجل في علاقته بالمرأة كانت نسبة اختيارها أكبر بين الذكور عنها بين الإناث، وهذا يشير إلى أن الدراما التليفزيونية أثرت بدرجة ما في الذكور في علاقتهم بالإناث عن الإناث، في حين مازالت الإناث ترى صورة الرجل المتسلط الرافض لعمل المرأة لم تتغير كثيرًا.

٦. تشير نتائج الدراسة إلى أنه كلما زادت كثافة التعرض للدراما التليفزيونية زاد إدراك الفرد للعلاقة بين الجنسين بشكل يتشابه وما تقدمه الدراما التليفزيونية.

٧. كلما قل سن الفرد وارتفع المستوى التعليمي الخاص به، وزاد المستوى الاجتماعي والاقتصادي له؛ كان إدراكه للعلاقة بين الجنسين بصورة أقل تشابها مع ما يقدم في الدراما التليفزيونية محل الدراسة.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة "عباس أبو شامة عبد المجيد" السابق ذكرها[٢٩]، التي توصل إلى وجود تراجع ملحوظ في العنف الأسري خلال عام ٢٠٠٢م عن نسبة العنف الأسري الموجود في السنوات السابقة، وهذا أيضا ما توصلت إليه منى حلمي رفاعي في دراستها، حيث تغيرت العلاقة بين الزوج والزوجة بالفعل عن ذي قبل، وأصبحت أكثر مودة واحتراما، وبالطبع عندما تسود علاقة المحبة والتعاون بين الزوج والزوجة وبين الأب والابنة وبين أي فرد من أفراد الأسرة، سيقل– بالتالي – حجم العنف الأسري، وهذا ما أكدت دراسة "عباس أبو شامه" بالفعل. وقد استفادت الباحثة من دراسة منى حلمي في أنه كلما زادت كثافة التعرض للدراما التليفزيونية ؛ زاد إدراك الفرد للعلاقة بين الجنسين بشكل يتشابه مع ما تقدمه الدراما التليفزيونية، مما يشير إلى وجود تأثير للدراما التليفزيونية والسينمائية في الجمهور بصرف النظر عن حجم هذا التأثير، وبالتالي من الممكن أن يكون لهذه الدراما تأثير على نشر ثقافة العنف والتطرف أو تحجيم هذه الثقافة.

(٢٠٠٢م) "العنف في برامج الأطفال التليفزيونية"[٣٠]

يهدف هذا البحث إلى دراسة طبيعة ودرجة العنف الذي تحتويه البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال (البالغين من العمر ١٢ عاما فقط)، وقد أجرى الباحثون دراستهم التحليلية على عينة اختيرت عشوائيا من البرامج التي تعرض من الساعة ٦ مساءً حتى ١١ مساءً، التي تم عرضها على ٢٣ قناة تليفزيونية في الفترة ما بين أكتوبر ١٩٩٥م إلى يونيو١٩٩٦م.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. كم العنف في برامج الأطفال يختلف عن كم العنف في البرامج الأخرى المقدمة في التليفزيون؛ فقد وجد أن من بين كل عشرة برامج للأطفال يوجد سبعة برامج تحتوي على عنف جسدي، بينما من بين كل عشرة برامج للجمهور العام يوجد ستة برامج تقريبا تحتوي على عنف.

٢. يشاهد الطفل في برامج الأطفال حادثة كل أربع دقائق، ولكنه في المقابل يشاهد في البرامج الأخرى حادثة كل ١٢ دقيقة.

٣. يصبح العنف أكثر انتشارا في البرامج الموجهة لأطفال تحت سن ١٣ سنة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصل إليه "جربنر" في أن من بين كل عشرة برامج يوجد ثمانية برامج تحتوي على عنف، وإن ساعات الذروة هي الأكثر عنفا من بين جميع أوقات اليوم من حيث محتوى البرامج، وكذلك اتفقت مع ما وصلت إليه عديد من الدراسات الأجنبية حول زيادة نسبة العنف في برامج الأطفال والرسوم المتحركة.

(٢٠٠٢م) "أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو في اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف"[٣١]

تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في دراسة أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو في اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف، وذلك في محاولة للتعرف على حقيقة هذا التأثير المحتمل بالنسبة لواقع مجتمعنا المصري، باستخدام أسلوب المسح بالعينة، حيث أجرت الباحثة دراستها الميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجيزة قوامها ٤٠٠ طفل، مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يأتي:

١. ارتفاع نسبة مشاهدة أفلام العنف الأجنبية بصفة عامة، ويعتبر الأولاد أكثر تفضيلا لأفلام العنف عن البنات، وأطفال الحضر أكثر تفضيلا لهذه النوعية من الأفلام عن أطفال الريف.

٢. أظهرت الدراسة ارتفاع معدلات تفضيل مشاهدة المعارك والضرب لكل من الأولاد والبنات، وأطفال الريف والحضر وذلك لأنها متميزة وجذابة، ولأنها تعلم فنون الدفاع عن النفس.

٣. أظهرت الدراسة أن اتجاه الأولاد نحو الموافقة على أسلوب الاعتماد على العنف والقسوة أعلى من البنات، وكان اتجاه أطفال الريف نحو الموافقة أعلى من أطفال الحضر.

٤. وجدت الدراسة أن الطرق السلمية هي أفضل الطرق لتعامل عينة الدراسة مع أقرانهم، وجاءت الطرق العنيفة أقل نسب التفضيل.

٥. أظهرت الدراسة أن النسبة الكبرى من الأطفال عينة الدراسة لديهم اتجاه متوسط نحو العنف، يليها الأطفال الذين لديهم اتجاهات قوية نحو العنف، وأخيرا من لديهم اتجاه ضعيف نحو العنف.

واتضح من هذه الدراسة أن هناك نسبة كبيرة من الأطفال لديهم اتجاه متوسط نحو العنف، هذا الاتجاه من الممكن أن يقل، مما سيكون في مصلحة المجتمع، أما إذا زادت هذه النسبة عن المتوسط فمن المحتمل أن ترتفع نسبة العنف داخل المجتمع بدرجة كبيرة، وبالتالي سيفتقد المجتمع السلام والتقدم والتنمية التي هي محورها السلام.

(٢٠٠٢م) "العنف في الأفلام الأمريكية: نظرة تحليلية"[٣٢]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نسبة العنف المقدمة في الأفلام الأمريكية الأكثر شعبية في التليفزيوني الأمريكي منذ عام ١٩٩٣م، وتوصلت إلى أن حوالي ٦٠% من المشاهد العنيفة المقدمة في الأفلام الأمريكية هي مشاهد مميتة ويتعرض ضحاياها للموت، وأن ٤٠% يكونوا عرضةً للإصابات الحرجة، وأن العنف يقدم في العديد من الأفلام ولا يقتصر على أفلام الإثارة (الأكشن) فقط، ولكن الأخطر من ذلك أنه يقدم من خلال الأفلام الكوميدية والدرامية، وفي كثير من الأحيان تعرض الأفلام الكوميدية أكثر من مرتين يوميا مما يكون له تأثير سيء في الجمهور.

(٢٠٠٠م) "دور الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية"[٣٣]

تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في التعرف على الدور الذي تقوم به الدراما التليفزيونية في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية، وباستخدام أسلوب المسح بالعينة تم اختيار عينة من المسلسلات والتمثيليات التليفزيونية العربية على القناة الأولى (وشملت ٤٥٥ أسرة)، إلى جانب إجراء دراسة ميدانية على عينة من الجمهور قوامها ٤٤ مفردة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. معظم الأسر التليفزيونية تعيش في مستوى اقتصادي مرتفع، وهو ما يمثل اتجاها عاما في الدراما التليفزيونية.

٢. يعدُّ الزوج هو صاحب سلطة اتخاذ القرارات الاقتصادية داخل الأسرة المصرية كما تظهر في الدراما التليفزيونية، أما سلطة اتخاذ القرارات الاجتماعية في الأسر، التي تظهر في الدراما التليفزيونية كانت للأبناء.

٣. نموذج الأسرة المصرية المترابطة هو النموذج الأكثر تكرارا في المسلسلات والتمثيليات التي تتناول الأسرة.

٤. العنف الذي يحدث داخل الأسر على شاشة التليفزيون كان بسبب الحب والغيرة على المصلحة العامة للأسرة، وأكثر أشكال العنف تكرارا هو العنف اللفظي المتمثل في الحديث بحدة وصوت مرتفع.

٥. العلاقات بين أفراد الأسرة على شاشة التليفزيون كانت أكثر المشكلات الاجتماعية تكرارا، يليها الخلافات المستمرة بين الزوجين، كما كان الحوار والمناقشة من أهم أشكال مواجهة المشكلات داخل الأسرة، يليها الانسحاب من المشكلة وتجاهلها.

(١٩٩٣م) "رؤية الآباء للعلاقة بين العنف التليفزيوني والسلوك العنيف لأولادهم"[٣٤]

تتلخص المشكلة البحثية لهذه الدراسة في التعرف على تأثير مشاهدة العنف التليفزيوني على سلوكيات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦ و٨ سنوات بالمراحل الدراسية الأولى بالتعليم الابتدائي من خلال إجراء دراسة ميدانية على آباء وأمهات ٢٨٢ طفلًا من مدارس الجزيرة والألسن وسقارة بالقاهرة للوصول إلى رؤية الآباء والأمهات للآثار الجانبية والسلبية التي

يمكن أن تحدث للأطفال نتيجة لمشاهدة العنف التليفزيوني، وتأثير هذه المشاهدة في سلوكيات الطفل تجاه غيره من الأطفال وتجاه والديه وتجاه أي شخص يتعاملون معه.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يأتي:

١. الأطفال كبار السن يشاهدون التليفزيون أكثر من الأطفال صغار السن.

٢. ارتفاع نسبة تقليد السلوكيات العنيفة لدى الأطفال.

٣. تفضيل الأولاد مشاهدة الأفلام العنيفة عن الفتيات، وهم أكثر احتمالا لتقليد هذه المشاهد.

٤. لا يفضل أولياء الأمور مشاهدة أبنائهم للعنف.

٥. وفقا لما ذكره أولياء الأمور، لا يوجد فرق بين سن ونوع الأطفال في إدراكهم وفهمهم للمشاهد العنيفة على أنها خيالية أو حقيقية.

وأفادت هذه الدراسة الباحثة في تأكيد أن الأطفال من الذكور هم أكثر ميلا لمشاهدة واختيار الأفلام العنيفة عن الفتيات، وأن الأطفال بوجه عام يقلدون السلوكيات العنيفة وهذا يتفق مع ما وصل إليه باندورا من تجربة "البوب دول" (Bob Doll) بأن الأطفال يقلدون السلوكيات التي يشاهدونها ويلاحظونها؛ إذا كانت نتيجة هذا التقليد مجزية ومربحة لهم. وبالتالي، فمن الممكن الاستفادة من قدرة الأطفال على تقليد سلوكيات الآخرين بعرض أفلام تستهدف غرس ثقافة السلام لديهم، وأن تكون هذه الأفلام شيقة وجذابة، وأن يتسم أبطالها بملامح القوة والجاذبية لجذب هؤلاء الأطفال بتبني فكرة ثقافة السلام بوجه عام.

خلاصة الدراسات السابقة

من الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

أ- هناك علاقة عكسية بين وجود وانتشار ثقافة العنف في المجتمع وانتشار التنمية والتقدم والسلام في المجتمع نفسه.

ب- في كثير من الأحيان عنف الشارع يكون له تأثير بالغ في الأطفال والمراهقين، وعاملا مساعدا في اعتناقهم للعنف فيما بعد، وفي الفترة الحالية كثرت الدراما التي جعلت من عنف الشارع محورا رئيسيا لأحداثها مما يؤكد أهمية هذه الدراسة.

ت- للدراما دورا في نشر العنف في المجتمع على أطيافه كافة.

١١- نتائج الدراسة

أولا - خصائص العينة:

يتشكل مجتمع الدراسة هنا من النخبة المصرية، حيث تم سحب ١٠٣ مفردات من العينة المتاحة للباحثة غير مقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث ؛ حيث بلغت نسبة الذكور ٥١.٥% مقابل ٤٨.٥% للإناث.؛ ٥٢.٤% منهم أكاديمي، و ٤٧.٦% إعلامي فني، كما اختلفت الفئات العمرية لعينة الدراسة فقد كانت نسبة النخبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ -٣٠ سنة هي ٣١.١% (٣٢ مفردة)، ومن ٣٠- ٤٠ سنة هي ٤٨.٥% (٥٠ مفردة)، ومن ٤٠-٥٠ سنة هي ٦.٣%(١٤ مفردة)، وأكثر من ٥٠ سنة ٦.٨%(٧ مفردات)، أما عن سنوات الخبرة فقد كانت نسبة النخبة الذين كانت سنوات خبرتهم أقل من ٥ سنوات هم ٢٩.٢% (٣٠ مفردة)، ومن ٥ لأقل من ١٠ سنوات ٣٨.٨% (٤٠ مفردة)، و أكثر من ١٠ سنوات ٣٢%(٣٣ مفردة).

كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (١)

السمات العامة لعينة الدراسة

النخبة المصرية عينة الدراسة		ك	%
النوع	**ذكر**	٥٣	٥١.٥
	أنثى	٥٠	٤٨.٥
	الإجمالي	١٠٣	١٠٠
الفئات العمرية	من ٢٠ لأقل من ٣٠ سنة	٣٢	٣١.١
	من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	٥٠	٤٨.٥
	من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة	١٤	١٣.٦
	أكثر من ٥٠ سنة	٧	٦.٨
	الإجمالي	١٠٣	١٠٠
مجال الخبرة	أكاديمي	٥٤	٥٢.٤
	إعلامي فني	٤٩	٤٧.٦
	الإجمالي	١٠٣	١٠٠
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٣٠	٢٩.٢
	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	٤٠	٣٨.٨
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٣٢
	الإجمالي	١٠٣	١٠٠

ثانيا- النتائج العامة للدراسة:

١- مدى مشاهدة الدراما المصرية المقدمة في الفضائيات العربية

جدول رقم (٢)

مشاهدة النخبة عينة الدراسة للدراما المصرية

المشاهدة	ك	%
نعم	٤٩	٤٧.٦
أحيانا	٤٠	٣٨.٨
نادرا	١٤	١٣.٦
الإجمالي	١٠٣	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم مفردات العينة يشاهدون الدراما المصرية المقدمة في الفضائيات العربية، حيث يشاهده بصفة دائمة (٤٧.٦%)، وأحيانا(٣٨.٨%)، ونادرًا(١٣.٦%).

٢- عدد ساعات مشاهدة الدراما المصرية المقدمة في الفضائيات العربية

جدول رقم (٣)

عدد ساعات مشاهدة النخبة عينة الدراسة للدراما المصرية

قالب العمل	عدد ساعات المشاهدة	ك	%
الأفلام المصرية	أقل من ساعة	٤٩	٤٧.٥
	من ساعة لأقل من ٣ ساعات	٤٦	٤٤.٧
	أكثر من ٣ ساعات	٨	٧.٨
	الإجمالي	١٠٣	١٠٠
المسلسلات المصرية	أقل من ساعة	٥١	٤٩.٥
	من ساعة لأقل من ٣ ساعات	٤٠	٣٨.٨
	أكثر من ٣ ساعات	١٢	١١.٧
	الإجمالي	١٠٣	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم مفردات العينة تشاهد الأفلام المصرية أقل من ساعة ؛ حيث بلغت نسبتهم(٤٧.٥%)، و(٤٤.٧%) يشاهدونها من ساعة لأقل من٣ ساعات، بينما ٧.٨% من مفردات العينة يشاهدون الأفلام ثلاث ساعات فأكثر، وكلك بالنسبة للمسلسلات التليفزيونية المقدمة على الفضائيات العربية فقد كان معظم مفردات العينة يشاهدونها لأقل من ساعة ؛ حيث بلغت نسبتهم (٤٩.٥%)، و(٣٨.٨%) يشاهدونها من ساعة لأقل من ٣ ساعات، بينما(١١.٧%) يشاهدونها أكثر من ٣ ساعات.

٣- عدد أيام مشاهدة الدراما المصرية المقدمة على الفضائيات العربية

جدول رقم (٤)

عدد أيام مشاهدة النخبة عينة الدراسة للدراما المصرية

قالب العمل الدرامي	أيام المشاهدة	ك	%
الأفلام المصرية	من يوم إلى يومين	٥٦	٥٤.٤
	من ٣ . ٤ أيام في الأسبوع	٣٤	٣٣
	أربعة أيام فأكثر	١٣	١٢.٦
	الإجمالى	١٠٣	١٠٠
المسلسلات المصرية	من يوم إلى يومين	٥٠	٤٨.٥
	من ٣ . ٤ أيام في الأسبوع	٤١	٣٩.٨
	أربعة أيام فأكثر	١٢	١١.٧
	الإجمالي	١٠٣	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم مفردات العينة يشاهدون الأفلام المصرية من يوم إلى يومين في الأسبوع الواحد حيث بلغت نسبتهم (٥٤.٤%)، و(٣٣%) يشاهدون الأفلام المصرية من ٣- ٤ أيام،،بينما الأقلية يشاهدونها بنسبة (١٢.٦ %) لأربعة أيام فأكثر.

وكذلك الأمر بالنسبة للمسلسلات المصرية ؛ فقد كان معظم مفردات العينة يشاهدون المسلسلات المصرية من يوم إلى يومين في الأسبوع الواحد أيضا حيث بلغت نسبتهم (٤٨.٥%)، و(٣٩.٨%) من ٣ – ٤ أيام، بينما الأقلية يشاهدون هذه المسلسلات لأربعة أيام فأكثر.

٤- أسباب مشاهدة النخبة للدراما المصرية المقدمة على الفضائيات العربية

جدول رقم (٥)

أسباب مشاهدة النخبة للدراما المصرية

أسباب المشاهدة	ك	%
- التسلية والترفيه عن النفس.	٥١	٤٩.٥
- التعرف على المستجدات في مجال الدراما المصرية من تقنيات التصوير والإخراج.	٢٣	٢٢.٣
- التعرف على القيم والسلوكيات التي تعرضها الدراما المصرية ضمن مضمونها.	١٥	١٤.٦
- نقد وتحليل اتجاهات المؤلفين والقضايا التي يركزون عليها.	١٥	١٤.٦
- مقارنة بين الواقع الذي نعيش فيه وما تقدمه الدراما المصرية.	٩	٨.٧
- أصبحت عادة بالنسبة لي.	٨	٧.٨
جملة من أجابوا	**١٠٣**	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن التسلية والترفيه عن النفس هي من أكثر أسباب مشاهدة النخبة للدراما المصرية المقدمة على الفضائيات العربية ؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩.٥%، يليها في المرتبة الثانية التعرف على المستجدات في مجال الدراما المصرية من تقنيات التصوير والإخراج بنسبة ٢٢.٣%، وفي المرتبة الثالثة التعرف على القيم والسلوكيات التي تعرضها الدراما المصرية ضمن مضمونها، ونقد وتحليل اتجاهات المؤلفين والقضايا التي يركزون عليها بنسبة ١٤.٦% لكلٍّ منهما، وفي المرتبة الرابعة المقارنة بين ما

تقدمة الدراما والواقع الفعلي بنسبة ٨.٧%، وفي المرتبة الأخيرة أن مشاهدة الدراما المصرية أصبحت عادة بالنسبة للنخبة عينة الدراسة حيث جاءت بنسبة ٧.٨%.

٥- وجهة نظر النخبة عينة الدراسة في عوامل انتشار العنف في المجتمع المصري

توصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع مفردات العينة مقتنعون بارتفاع نسبة العنف وانتشاره داخل المجتمع المصري وخارجه وعن عوامل انتشار العنف داخل المجتمع المصري فقد كان عامل تقديم التليفزيون لمواد إعلامية ودرامية عنيفة وغير أخلاقية في المرتبة الأولى بوزن مرجح ٩٢.٧%، وغلاء المعيشة في المرتبة الثانية بوزن مرجح ٩٢.٢%، وانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية في المرتبة الثالثة بوزن مئوي ٩٠.٥%، وافتقار الأسرة المصرية للغة الحوار والتفاهم في المرتبة الرابعة بوزن مرجح ٩٠%، وظهور جماعات إرهابية تحرف من الدين الإسلامي في المرتبة الخامسة بوزن مرجح ٨٦.٥%، وعدم التنشئة السياسية الصحيحة للمواطن المصري بوزن مرجح ٨٥.٧%، وضعف الوازع الديني في المرتبة السابعة بوزن مرجح ٨٤.٧%، والإحباط النفسي لدى أحد أفراد الأسرة والعزلة الاجتماعية في المرتبة الثامنة بوزن مرجح 81.7%، وفي المرتبة التاسعة تعرض أحد الوالدين للعنف في طفولته بوزن مرجح 80.7%، وفي المرتبة العاشرة محاولة جهات ممولة لطمس الهوية الوطنية74.5، وفي المرتبة الحادي عشر المزايدة على حب الوطن بوزن مرجح.73% ، وفي المرتبة الثانية عشر عدم المساواة بين الرجل والمرأة بوزن مرجح.72.2 %، وفي المرتبة الأخيرة التفرقة بين الولد والبنت داخل الأسرة الواحدة بوزن مرجح 69.5 % كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (٦)

عوامل انتشار العنف في المجتمع المصري

العبارة	مؤيد		محايد		معارض		النقاط الترجيحية	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%		
تقديم التليفزيون لمواد إعلامية ودرامية عنيفة وغير أخلاقية تؤثر على سلوك الأطفال والشباب.	٨٣	٨٠.٦	١٨	١٧.٥	٢	١.٩	٩٢.٧	١
غلاء المعيشة والبطالة.	٨٢	٧٩.٧	١٩	١٨.٤	٢	١.٩	٩٢.٢	٢
انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية.	٨٠	٧٧.٧	١٧	١٦.٥	٦	٥.٨	٩٠.٥	٣
افتقار الأسرة المصرية للغة الحوار والتفاهم بين أفرادها.	٧٨	٧٥.٧	٢٢	٢١.٤	٣	٢.٩	٩٠	٤
العبارة	مؤيد	محايد	معارض	النقاط الترجيحية	الترتيب	٥.٨	٨٦.٥	٥
عدم التنشئة السياسية الصحيحة للمواطن المصري.	٧١	٦٨.٩	٢٤	٢٣.٣	٨	٧.٨	٨٥.٧	٦
ضعف الوازع الديني لدى أفراد المجتمع.	٦٩	٦٧	٢٦	٢٥.٢	٨	٧.٨	٨٤.٧	٧
الإحباط النفسي لدي أحد أفراد الأسرة والعزلة الاجتماعية.	٦٤	٦٢.١	٢٨	٢٧.٢	١١	١٠.٧		٨
تعرض أحد الوالدين للعنف في طفولته.	٦١	٥٩.٢	٣٤	٣٣	٨	٧.٨	٨٠.٧	٩
محاولة جهات ممولة لطمس الهوية الوطنية.	٥٢	٥٠.٥	٣٣	٣٢	١٨	١٧.٥	٧٤.٥	١٠
المزايدة على حب الوطن.	٤٨	٤٦.٦	٤٠	٣٨.٨	١٥	١٤.٦	٧٣	١١
عدم المساواة بين الرجل والمرأة.	٤٧	٤٥.٦	٣٩	٣٧.٩	١٧	١٦.٥	٧٢.٢	١٢
لتفرقة بين الولد والبنت داخل الأسرة الواحدة.	٤٢	٤٠.٨	٤٣	٤١.٧	١٨	١٧.٥	٦٩.٥	١٣
جملة من أجابوا	١٠٣							

ومن العبارات التي سبق ذكرها قد تم تصميم مقياس لعوامل انتشار ثقافة العنف في المجتمع المصري بأبعادها الثلاثة (العوامل الأسرية – العوامل المجتمعية– العوامل الدينية والمرتبطة بالهوية الوطنية)

أ- مقياس العوامل الأسرية

شكل رقم (١)

العوامل الأسرية لانتشار ثقافة العنف في المجتمع المصري

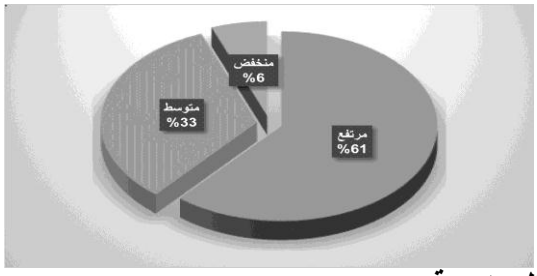

ب- مقياس العوامل المجتمعية

شكل رقم (٢)

مقياس العوامل المجتمعية لانتشار ثقافة العنف في المجتمع

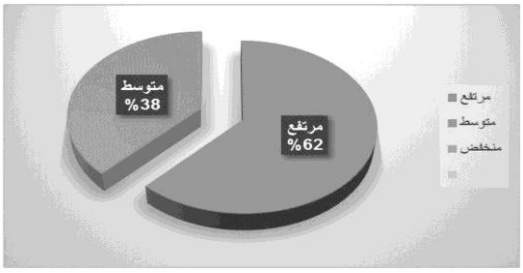

ج- مقياس عوامل دينية ومرتبطة بالهوية الوطنية

شكل رقم (٣)

العوامل الدينية والوطنية لانتشار ثقافة العنف

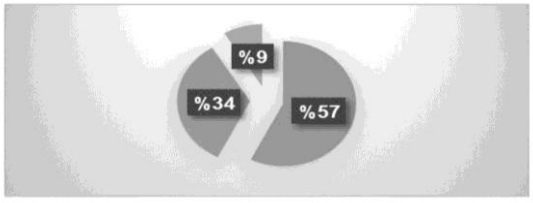

ويتضح من الأشكال السابقة أن العوامل المجتمعية لانتشار ثقافة العنف في المجتمع مرتفعة بشكل نسبي عن العوامل الأسرية والعوامل الدينية حيث بلغت نسبتها ٦٢%، بينما كانت نسبة العوامل الدينية والمرتبطة بالهوية الوطنية منخفضة بشكل كبير عن العوامل المجتمعية والأسرية حيث بلغت نسبتها ٣٤%، بينما اختفت هذه النسبة في العوامل المجتمعية، وقد كان لذلك دلالة حيث يشير ذلك إلى اقتناع النخبة عينة الدراسة بأن العوامل المجتمعية هي التي لها التأثير بشكل كبير على انتشار ثقافة العنف في المجتمع مثل عدم المساواة بين الرجل والمرأة، وعدم التنشئة السياسية الصحيحة للمواطن المصري، وتقديم التليفزيون لمواد إعلامية ودرامية عنيفة وغير أخلاقية تؤثر في سلوك الأطفال والشباب، وغلاء المعيشة.

٦- الدراما المصرية ومواجهة ثقافة العنف

جدول رقم (٧)

مواجهة الدراما لثقافة العنف

مواجهة ثقافة العنف	ك	%
نعم	٧	٦.٨
أحيانا	٢٨	٢٧.٢
لا	٦٨	٦٦
الإجمالي	١٠٣	١٠٠

تبين من بيانات الجدول السابق، أن معظم النخبة عينة الدراسة يرون أن الدراما المقدمة في الفضائيات العربية لا تقوم بأي محاولات لمواجهة ثقافة العنف والتطرف المنتشرة في المجتمع المصري حيث بلغت نسبتهم ٦٦%، بينما يرى ٢٧.٢% أن أحيانا تقدم الدراما حلولا مقابل ٦.٨% يرون أن الدراما دائما ما تقدم حلولا لمواجهة العنف.

وعن أسماء المسلسلات التي أدلى بها عينة الدراسة، التي قامت بمواجهة ثقافة العنف فقد كان مسلسل العائلة في المقام الأول حيث جاء بنسبة ٥١.٤%، يليه في المقام الثاني مسلسل الأخت تريز ومسلسل حضرة المتهم أبي بنسبة ٨.٦% لكلٍّ منهما، وفي المقام الثالث مسلسل حواري بوخارست ومسلسل ولي العهد ومسلسل الجماعة ومسلسل ليالي الحلمية بنسبة ٥.٧% لكل منهم، أما بقية المسلسلات مثل مسلسل سلسال الدم، ودنيا

جديدة، والضوء الشارد، وامرأة من زمن الحب، وأفراح القبة، والخواجة عبد القادر، والأب الروحي كمسلسلات قامت بمحاولات لمواجهة ثقافة العنف. فقد جاءت بنسب ضئيلة.

أما الأفلام السينمائية فقد كان فيلم الإرهابي في الصدارة حيث بلغت نسبته ٤٠%، يليه في المقام الثاني فيلم حسن ومرقص بنسبة ٢٠%، وفي المقام الثالث فيلم الإرهاب والكباب بنسبة ١١.٤%، وفيلم مولانا في المقام الرابع بنسبة ٨.٦%، وفيلم ليلة البيبي دول في المقام الخامس بنسبة ٥.٧%، أما بقية الأفلام مثل فيلم العار والناصر صلاح الدين، وفيلم ٦٧٨، وفيلم دم الغزال فقد جاءت بنسب ضعيفة جدا.

وعن نوع ثقافة العنف الذي قامت هذه الأعمال الدرامية بمواجهتها فسوف يتضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (٨)

نوع ثقافة العنف

نوع ثقافة العنف	ك	%
التطرف الديني والإرهاب.	٢٢	٦٢.٩
العنف بين أفراد المجتمع.	١٢	٣٤.٣
الإرهاب الفكري والأخلاقي.	١٠	٢٨.٦
العنف بين أفراد الأسرة الواحدة.	٨	٢٢.٩
العنف بين دول العالم وشعوبها .	٥	١٤.٣
عنف الفرد مع ذاته.	١	٢.٩
جملة من أجابوا	٣٥	

يشير الجدول السابق إلى أن التطرف الديني والإرهاب هو أكثر أنواع العنف الذي قامت الدراما المصرية بمحاولات لمواجهتها حيث جاء بنسبة ٦٢.٩%، يليه في المرتبة الثانية العنف بين أفراد المجتمع بنسبة ٣٤.٣%، وفي المرتبة الثالثة الإرهاب الفكري والأخلاقي بنسبة ٢٨.٦%، وفي المرتبة الرابعة العنف بين أفراد الأسرة الواحدة بنسبة ٢٢.٩%، وفي المرتبة الخامسة العنف بين الدول بنسبة ١٤.٣%، وعنف الفرد مع ذاته في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢.٩%.

وعن مدى تقديم الأعمال الدرامية التي أدلى بها النخبة عينة الدراسة لحلول لوقف انتشار العنف داخل المجتمع ضمن أحداثها فقد كان رأي الأغلبية بالسلب حيث أعرب ٦٨.٨% (٢٤ من ٣٥ مفردة) بعدم تقديم الدراما لحلول لوقف انتشار العنف مقابل ٣١.٤% (١١ من ٣٥ مفردة) أجابوا بنعم، وقد كانت هذه الحلول منحصرة في نشر ثقافة التسامح والحوار بنسبة ٧٢.٧%، وحصول المواطن على حقوقه بنسبة ٤٥%، وتجديد الخطاب الديني وتغيير الثقافات الموروثة التي تشجع على العنف مثل الأخذ بالثأر بنسبة ٩.١% لكلٍّ منهما.

٧- تقييمات النخبة عينة الدراسة لأسلوب معالجة الدراما المصرية لثقافة العنف

الجدول رقم (٩)

تقييم النخبة لأسلوب معالجة الدراما المصرية لثقافة العنف

العبارة	مؤيد		محايد		معارض		النقاط الترجيحية	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%		
قدمت المشكلة ولم تقدم حلول لها.	٧٥	٧٢.٨	٢٣	٢٢.٣	٥	٤.٩	٨٨.٢	١
أبرزت المشكلة بأسلوب جذاب لصالح مرتكبي العنف مما أدى إلى تدعيم ثقافة العنف والتطرف.	٧٠	٦٨	٣٠	٢٩.١	٣	٢.٩	٨٦	٢
عرضت جوانب معينة من المشكلة وأغفلت جوانب أخرى.	٧٠	٦٨	٢٩	٢٨.٢	٤	٣.٨	٨٥.٨	٣
افتقدت الموضوعية، واستخدمت لغة التضليل في تناولها للأحداث.	٦٩	٦٧	٢٧	٢٦.٢	٧	٦.٨	٨٤.٨	٤
قامت بالنقد فقط لأحوال الحكومة وقراراتها.	٣٣	٣٢	٤٩	٤٧.٦	٢١	٢٠.٤	٦٤.٥	٥
قدمت مفاتيح مبدئية لحل المشكلة وتركت التنفيذ للحكومة.	١١	١٠.٧	٣٩	٣٧.٩	٥٣	٥١.٤	٤٨.٢	٦
عرضت جوانب المشكلة مع تقديم حلول لها.	٥	٤.٩	٣٤	٣٣	٦٤	٦٢.١	٤٣.٣	٧
بحثت عن أسباب الظاهرة بعمق.	٤	٣.٩	٣١	٣٠.١	٦٨	٦٦	٤٢.٢	٨
جملة من أجابوا	١٠٣							

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن تقديم الدراما للمشكلات المرتبطة بثقافة العنف والتطرف دون تقديم حلولا لها يحتل المرتبة الأولى من بين تقييمات النخبة عينة الدراسة للدراما ودورها في مواجهة ثقافة العنف بوزن مرجح ٨٨.٢%، يليه في المرتبة الثانية إبراز المشكلة بأسلوب جذاب لصالح مرتكبي العنف بوزن مرجح ٨٦%، وفي المرتبة الثالثة عرض جوانب معينة من المشكلة وإغفال جوانب أخرى بوزن مرجح ٨٥.٨%، وفي المرتبة الرابعة افتقاد الموضوعية واستخدام لغة التضليل في تناول الأحداث بوزن مرجح ٨٤.٨%، وفي المرتبة الخامسة النقد فقط لقرارات الحكومة بوزن مرجح 64.5%، وفي المرتبة السادسة قدمت مفاتيح مبدئية لحل المشكلة وتركت التنفيذ للحكومة بوزن مرجح 48.2%، وفي المرتبة السابعة عرضت جوانب المشكلة مع تقديم حلول لها بوزن مرجح ٤٣.٣%، وفي المرتبة الأخيرة بحثت عن أسباب الظاهرة بعمق بوزن مرجح ٤٢.٢%.

ووفقا لهذه النتيجة قد تم إعداد مقياس عن أسلوب معالجة الدراما المصرية المقدمة في الفضائيات العربية لثقافة العنف والتطرف لمعرفة الدور الذي تقوم به هذه الدراما بذلك الشأن.

وقد كان أسلوب المعالجة منحصر ما بين المعالجة المتوسطة وغير المكتملة، والمعالجة المتعمقة والفعالة، والمعالجة غير الفعالة والمضللة كما هو موضوع في الرسوم الآتية:

شكل رقم (٣)

مقياس المعالجة المتوسطة وغير المكتملة

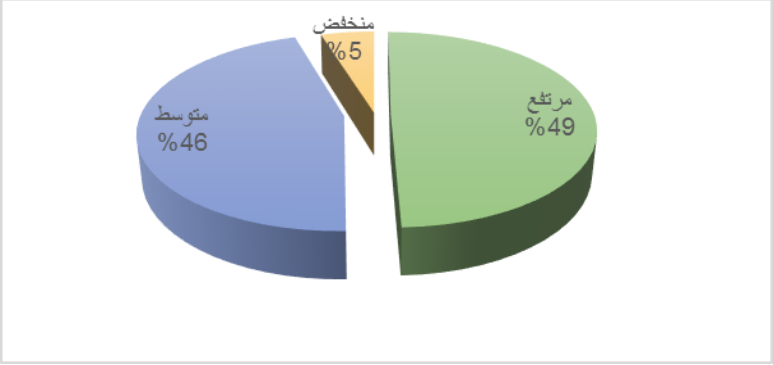

وتبين من هذا الشكل أن معالجة الدراما المصرية لثقافة العنف والتطرف كانت بشكل كبير معالجة متوسطة وغير مكتملة حيث جاءت بنسبة ٤٩%.

شكل رقم (٤)

أسلوب المعالجة الفعال والمكتمل

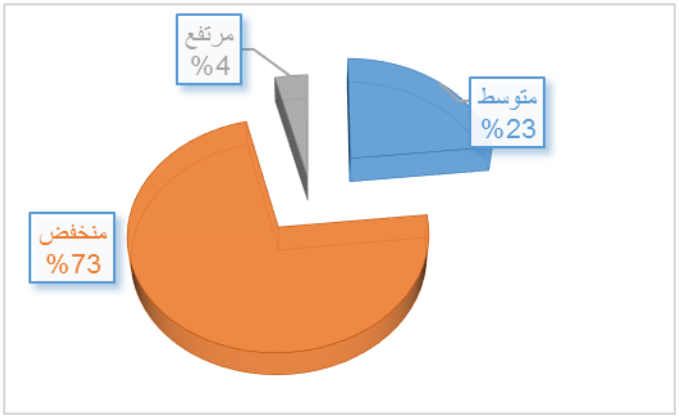

واتضح من الرسم السابق أن أسلوب المعالجة الفعال والمكتمل لثقافة العنف كان منخفض بنسبة كبيرة حيث وصلت نسبته إلى ٧٣%،

شكل رقم (٥)

أسلوب المعالجة غير الفعال والمضلل

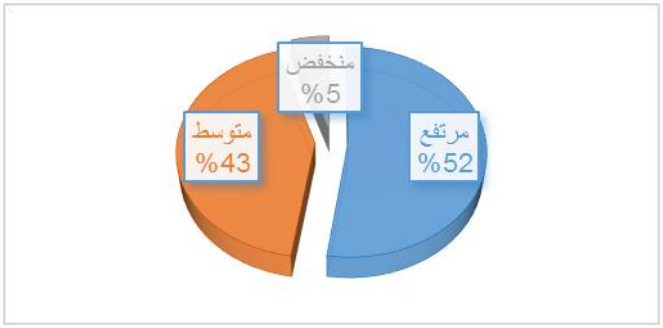

يتضح من هذا الشكل أن المعالجة الدرامية المضللة وغير الفعالة لثقافة العنف كانت مرتفعة بنسبة كبيرة حيث وصلت إلى ٥٢% وهي أعلى من نسبة المعالجة المتوسطة والغير مكتملة،وكذلك يوجد فارق كبير بينها وبين المعالجة الفعالة والمكتملة،مما يوضح تقييم النخبة لدور الدراما في مواجهة ثقافة العنف حيث كان دورا غير فعال ومضلل ومفتقد الموضوعية بشكل كبير. وبالتالي على الدراما المصرية أن تبني نموذجا لنفسها به عدة مراحل كل مرحلة

تكون تمهيدية للمرحلة التي تليها. وجميع هذه المراحل تكتمل معا لتكون هرم بنائي قاعدته البحث عن أسباب الظاهرة بعمق، والموضوعية في تناول هذه الظاهرة، ولابد أن تقوم الدراما بدور بناء في المجتمع وحل مشاكله، ولا يكون دورا ترفيهيا يهدف للربح والتجارة فقط.

٨- اقتراحات النخبة عينة الدراسة بشأن الأساليب التي يمكن أن تتبعها الدراما لمواجهة ثقافة العنف بشكل فعال.

أعربت النخبة عينة الدراسة عن العديد من الاقتراحات بخصوص تطوير الأساليب التي تتبعها الدراما المصرية لمواجهة ثقافة العنف والتطرف وقد كان إنتاج دراما موجهة للأطفال لمواجهة ثقافة العنف والتطرف ولغرس ثقافة السلام في نفوسهم من أكثر المقترحات التي أدلى بها النخبة ؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية تقليل حجم العنف في المسلسلات والأفلام العربية والأجنبية، وفي المرتبة الثالثة إنتاج أفلام ومسلسلات تنشر ثقافة المواطنة بين الشباب والكبار، وفي المرتبة الرابعة إنتاج أفلام ومسلسلات تقوي الوازع الديني لدى المواطنين المصريين، وفي المرتبة الخامسة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفلام والمسلسلات التي تتحدث عن فكرة السلام بين الدول، وفي المرتبة السادسة إنتاج أفلام ومسلسلات تتحدث عن حقوق الإنسان، وفي المرتبة الأخيرة إنتاج أفلام ومسلسلات تتحدث عن حقوق المساواة بين الرجل والمرأة.

جدول رقم (١٠)

اقتراحات النخبة عينة الدراسة بخصوص تطوير أساليب الدراما المصرية

لمواجهة ثقافة العنف والتطرف

العبارة	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الترتيب الخامس	الترتيب السادس	الوزن المرجح		
							النقاط	الوزن المئوي	الترتيب
إنتاج دراما موجهة للأطفال لمواجهة ثقافة العنف والتطرف ولغرس ثقافة السلام في نفوسهم .	٤٣	١٠	٤	٠	١	٠	٣٢٦	٣١.٦	١
تقليل حجم العنف في المسلسلات والأفلام العربية والأجنبية.	١٩	١١	٧	١	٠	٠	٢٠٠	١٩.٤	٢
إنتاج أفلام ومسلسلات تنشر ثقافة المواطنة بين الشباب والكبار.	١٦	١٣	٢	١	١	١	١٧٥	١٧	٣
إنتاج أفلام ومسلسلات تقوي الوازع الديني لدى المواطنين المصريين.	١٠	١٠	٨	١	١	٠	١٤٧	١٤.٢	٤
إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفلام والمسلسلات التي تتحدث عن فكرة السلام بين الدول.	٦	٧	٢	١	٠	١	٨٣	٨	٥
إنتاج أفلام ومسلسلات تتحدث عن حقوق الإنسان	٧	٤	٢	١	٠	١	٧٤	٧.٢	٦
إنتاج أفلام ومسلسلات تتحدث عن المساواة بين الرجل والمرأة.	٣	١	١	٠	٠	٠	٢٧	٢.٦	٧
مجموع الأوزان							١٠٣٢	١٠٠	

٩- وضع ميثاق شرف مهني مقترح للدراميين أو القائمين على إنتاج الدراما التليفزيونية والسينمائية المصرية.

قامت الباحثة بتقديم رؤية مقترحة لميثاق شرف مهني للقائمين على إنتاج الدراما التليفزيونية والسينمائية المصرية ؛ وذلك بعد دراسة آراء النخبة وتقيمها والبنود التي اقترحها معظمهم لتقنين نسبة العنف المنتشرة في المضمون الدرامي. وقد قُسمت البنود إلى التعريف بالدراما، والتعريف بالدراميين، والواجبات الأخلاقية للقائمين على الدراما المصرية، والدعوى للميثاق والالتزام به كما هو موضح في السطور الآتية:

أولا- التعريف بالدراما

محاكاة لفعل بشري تتكون من قصة تصاغ في شكل حدث سردي وفي عبارات وجمل لها خصائص معينة ويؤديها ممثلون أمام جمهور، وقد تكون على خشبة المسرح أو على شاشة التليفزيون أو شاشة السينما.

ثانيا- التعريف بالدراميين

الدرامي هو كل شخص يعمل في مجال الدراما سواء كان ممثلًا، أو مؤلِّفا، أو مخرجًا. أو منتجًا، وكان له دور في اختيار مضمون العمل الدرامي، وظهوره على الشاشة ونقل من خلاله العديد من الثقافات والأفكار إلى الجمهور، سواء أكانت هذه الشاشة هي شاشة السينما أم شاشة التليفزيون.

ثالثا- الواجبات الأخلاقية للقائمين على إنتاج الدراما المصرية "الدراميين"

١- الالتزام بمضمون درامي مسؤول وفعال وفقا للمعايير الدينية والأخلاقية للمجتمع المصري.

٢- تخصيص جوائز في مهرجانات الأعمال الدرامية والسينمائية، التي تحث على ثقافة السلام والحوار وقبول الآخر.

٣- تطبيق معيار تقسيم الأفلام والمسلسلات حسب السن، وألا يطبق بشكل عشوائي.

٤- مناقشة مضامين الإنتاج الدرامي قبل بدء التصوير الفعلي والوقوف على أي معوقات تحول دون الاهتمام بالترويج للقيم الأخلاقية.

٥- تحديد عدد وشكل مشاهد العنف التي يمكن أن يتضمنها العمل المقدم ؛ خاصة إذا كان مسلسل درامي يدخل كل بيت مصري.

٦- تفعيل الرقابة على المسلسلات.

٧- تجنب ترسيخ الصور الذهنية السيئة لبعض فئات المجتمع، كالمرأة تكون رمز للإغراء، ورجل الدين للتطرف، ورجل الأعمال للفساد.

٨- عدم إبراز الجوانب السلبية في المجتمع بدعوى الواقع، وعدم نشر العنف البدني واللفظي بدعوى الواقعية.

٩- اختلاف طبيعة الواقعية في السينما عن التليفزيون فلابد من احترام طبيعة التليفزيون الذي يدخل كل البيوت.

١٠- انتقاء الألفاظ والمعاني والبعد عن لغة الإسفاف المستعملة في معظم الأعمال الدرامية، وعدم استخدام الألفاظ الخارجة.

١١- تجنب تقديم المبررات لاستخدام العنف كحل لأي مشكلة ؛ وإنما التركيز على أن الحوار والمرونة هو الحل الأمثل لأي مشكلة.

١٢- الاهتمام بتوضيح العقوبات التي طبقت على مَنْ يستخدم العنف البدني أو اللفظي ضد المرأة أو الطفل أو أي شخص في المجتمع.

١٣- الاهتمام بالإنتاج الدرامي الذي يخاطب المشاعر والضمائر، ويتيح تبادل الرأي والرأي الآخر، وأن الاختلاف في الرأي لا يسبب العنف.

١٤- تركيز الدراما على قيم التسامح والحوار وقبول الآخر المختلف فكريا وجنسيا ودينيا، وإرساء قيم التنوع والتعدد وقبول الاختلاف واحترام الثقافات الأخرى.

١٥- الاهتمام بنشر أهمية التعلم وأثره في تقدم البلد والتقليل من نشر ثقافة الفهلوة والكذب.

١٦- تجنب المساس بقيم المجتمع الأصلية ومراعاة القيم الأسرية والأخلاقيات العامة والآداب عند اختيار الموضوعات الدرامية.

١٧- التقليل قدر الإمكان من عرض أغاني المهرجانات ضمن سياق العمل الدرامي سواء التليفزيوني أو السينمائي لأنها تؤذي الذوق العام وتؤثر في جمال اللغة العربية أو اللهجة المصرية.

١٨- الاهتمام بالوازع الديني، والتركيز على القيم وتعظيم دور الدين في حياة الإنسان وجعله ميثاق للعمل والحياة.

١٩- اختيار القصص الروائية البناءة والتي تدل على طبيعة الشعب المصري، وأهم المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية، والتحدث أكثر عن الطبقة المتوسطة في المجتمع.

٢٠- إنتاج دراما تتحدث أكثر عن السير الذاتية لمؤلفي وشعراء مصر، والقدوة والعلم مع إبراز النماذج المشرفة للإنسان المكافح بدلا من التركيز على الاستثناءات والمجرمين.

٢١- عدم تقديم مشاهد لا تناسب الأطفال أو قد تخدش حيائهم، وتجنب عرض مشاهد الإدمان والاغتصاب ؛ حتى لا يتأثر بها الشباب ويكفي التعبير عنها بالرمز.

٢٢- مواجهة التطرف والإرهاب والأفكار المغلوطة لدى الشباب.

٢٣- مراعاة الدراسة المتخصصة لمن يعمل في الدراما.

٢٤- عدم الاستغلال السيئ لحرية الإبداع والنص على إلزام القنوات الفضائية بعدم عرض المواد الدرامية التي تتعارض مع قيم المجتمع.

رابعا – الدعوة إلى الميثاق:

التواصل مع نقابات الفنانين المختلفة، وجميع الجهات المشرفة على إنتاج المسلسلات التليفزيونية والأفلام السينمائية وعرض الميثاق المقترح لهم، ومحاولة تفعيله، ووضع آليات للمحاسبة في حالة مخالفة بنوده.

ثالثا- نتائج الفروض

الفرض الأول

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييمات النخبة لدور الدراما المصرية في معالجة ثقافة العنف والتطرف وفقا للمتغيرات الديمجرافية (النوع- السن- مجال العمل- سنوات الخبرة).

(١) النوع.

جدول رقم(١١)

اختبار "T-Test" لدراسة

الفروق في تقييم النخبة لدور الدراما المصرية وفقا للنوع

أسلوب المعالجة	المجموعات	العدد	والمتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
أسلوب معالجة متوسط غير مكتمل	ذكر	٥٣	٧.٤٩١	١.٢٥٠	٠.١٧٢	٠.٤٦٨	١٠١	٠.٦٤١ غير دال احصائيا
	أنثى	٥٠	٧.٣٨٠	١.١٤١	٠.١٦١			
أسلوب معالجة فعال ومكتمل	ذكر	٥٣	٤.٤٩١	١.٥٥٢	٠.٢١٣	٠.٦٢٢	١٠١	٠.٥٣٥ غير دال احصائيا
	أنثى	٥٠	٤.٣٠٠	١.٥٥٥	٠.٢٢٠			
أسلوب معالجة غير فعال ومضلل	ذكر	٥٣	٥.١٥١	٠.٩٨٨	٠.١٣٦	١.١٠٩	١٠١	٠.٢٧٠ غير دال احصائيا
	أنثى	٥٠	٥.٣٦٠	٠.٩٢١	٠.١٣٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقييمات النخبة لأسلوب معالجة الدراما المصرية المقدمة في الفضائيات العربية لثقافة العنف ودورها في مواجهة هذه الثقافة وفقا للنوع، حيث كان مستوى المعنوية على التوالي ٠.٦٤١، ٠.٥٣٥، ٠.٢٧٠ لجميع أساليب المعالجة، وبالتالي تقييمات النخبة الذكور مشابهة لتقييمات النخبة من الإناث.

(٢) الفئات العمرية.

جدول رقم(١٢)

اختبار "Anova" لدراسة الفروق

في تقييم النخبة لدور الدراما المصرية وفقا للفئات العمرية

أسلوب المعالجة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
أسلوب معالجة متوسط غير مكتمل	من ٢٠ لأقل من ٣٠ سنة	٣٢	٧.٦٢٥	١.٢١٢	٠.٢١٤	١.٢٩٠	٨٠	٠.٢٠١غير دال احصائيا
	من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	٥٠	٧.٢٨٠	١.١٦١	٠.١٦٤			
أسلوب معالجة فعال ومكتمل	من ٢٠ لأقل من ٣٠ سنة	٣٢	٤.١٨٨	١.٤٢٤	٠.٢٥٢	٠.٨٠٦	٨٠	٠.٤٢٢غير دال احصائيا
	. من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	٥٠	٤.٤٨٠	١.٧٠٥	٠.٢٤١			
أسلوب معالجة غير فعال ومضلل	من ٢٠ لأقل من ٣٠ سنة	٣٢	٥.٤٠٦	٠.٨٧٥	٠.١٥٥	١.٠٣٢	٨٠	٠.٣٠٥غير دال احصائيا
	من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	٥٠	٥.١٨٠	١.٠٢٤	٠.١٤٥			

** تم استبعاد عدد ١٤ مبحوثا من التحليل الإحصائي في متغير الفئات العمرية (فئة من ٤٠ لأقلمن ٥٠ سنة)، وأيضا استبعاد عدد٧ مبحوثين من نفس المتغير الفئات العمرية (فئة أكثر من ٥٠ سنة) نظرًا لعدم ملائمة هذه الفئات من المتغير للتحليل الإحصائي الكمي.

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقييمات النخبة لأسلوب معالجة الدراما المصرية المقدمة في الفضائيات العربية لثقافة العنف ودورها في مواجهة هذه الثقافة وفقا للفئة العمرية أيضا، حيث كان مستوى المعنوية على التوالي

٠.٢٠١، و٠.٤٢٢، و٠.٣٠٥ لجميع أساليب المعالجة، وبالتالي تقييمات النخبة من جميع الفئات العمرية متشابهة.

(٣) مجال الخبرة

جدول رقم(١٣)

اختبار "T-Test" لدراسة الفروق

في تقييم النخبة لدور الدراما المصرية وفقا لمجال الخبرة

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
أسلوب معالجة متوسط غير مكتمل	. أكاديمي	٥٤	٧.٥١٩	١.٢٩٩	٠.١٧٧	٠.٧٢٧	١٠١	٠.٤٦٩غير دال احصائيا
	. إعلامي فني	٤٩	٧.٣٤٧	١.٠٧١	٠.١٥٣			
أسلوب معالجة فعال ومكتمل	. أكاديمي	٥٤	٤.٥٥٦	١.٧٠١	٠.٢٣١	١.٠٨٤	١٠١	٠.٢٨١غير دال احصائيا
	. إعلامي وفني	٤٩	٤.٢٢٤	١.٣٥٨	٠.١٩٤			
أسلوب معالجة غير فعال ومضلل	. أكاديمي	٥٤	٥.٢٩٦	٠.٩٦٤	٠.١٣١	٠.٤٨٧	١٠١	٠.٦٢٨غير دال احصائيا
	. إعلامي وفني	٤٩	٥.٢٠٤	٠.٩٥٧	٠.١٣٧			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقييم النخبة لأسلوب معالجة الدراما المصرية المقدمة في الفضائيات العربية لثقافة العنف ودورها في مواجهة هذه الثقافة؛ وفقا لفئة مجال الخبرة، حيث كان مستوى المعنوية على التوالي، ٠.٤٦٩، ٠.٢٨١،و٠.٦٢٨ لجميع أساليب المعالجة، وبالتالي تقييم النخبة لم تختلف باختلاف مجال الخبرة، فقد كانت تقييمات النخبة الأكاديمية مقاربة لتقييمات النخبة الإعلامية والفنية.

(٤) سنوات الخبرة.

جدول رقم(١٤)

اختبار "Anova" لدراسة الفروق

في تقييم النخبة لدور الدراما المصرية وفقا لسنوات الخبرة

أسلوب المعالجة	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
أسلوب معالجة متوسط غير مكتمل	أقل من ٥ سنوات	٣٠	٧.٢٠٠	١.٤٢٤	٠.٢٦٠	٠.٨٨٣	٠.٤١٧غير دال احصائيا
	. من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	٤٠	٧.٥٧٥	١.٠٨٣	٠.١٧١		
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٧.٤٨٥	١.٠٩٣	٠.١٩٠		
أسلوب معالجة فعال ومكتمل	أقل من ٥ سنوات	٣٠	٤.٢٦٧	١.٨٣٧	٠.٣٣٥	٠.٥٧٤	٠.٥٦٥غير دال احصائيا
	. من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	٤٠	٤.٣٠٠	١.٤٣٦	٠.٢٢٧		
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٤.٦٣٦	١.٤١٠	٠.٢٤٥		
أسلوب معالجة غير فعال ومضلل	أقل من ٥ سنوات	٣٠	٥.٣٣٣	٠.٨٤٤	٠.١٥٤	٠.١٦٦	٠.٨٤٧غير دال احصائيا
	. من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	٤٠	٥.٢٠٠	١.١١٤	٠.١٧٦		
	أكثر رمن ١٠ سنوات	٣٣	٥.٢٤٢	٠.٨٦٧	٠.١٥١		

- **درجات الحرية بالجدول بين المجموعات = ٢**
- **درجات الحرية بالجدول داخل المجموعات = ١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقييمات النخبة عينة الدراسة وفقا لسنوات الخبرة، حيث كانت قيمة مستوى المعنوية على التوالي ٠.٤١٧، و٠.٥٦٥، و٠.٨٤٧.

وبالتالي لم تثبت صحة الفرض الأول نهائيا حيث لم تختلف تقييمات النخبة لدور الدراما المصرية في معالجة ثقافة العنف والتطرف وفقا للمتغيرات الديمجرافية، فقد كانت

تقييماتهم متقاربة ربما يرجع ذلك إلى تقارب المستوى التعليمي والمستوى الفكري، أو لتقارب مجال الخبرة حيث كانت العينة منقسمة ما بين الأكاديميين والإعلاميين والفنيين.

الفرض الثاني

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض النخبة للأفلام والمسلسلات المصرية المقدمة في الفضائيات العربية وتقييم النخبة لها في معالجة ثقافة العنف و التطرف.

جدول رقم (١٥)

الارتباط الخطى بين تقييم النخبة لمعالجة الدراما لثقافة العنف وكثافة التعرض

تقييم النخبة لمعالجة الدراما ثقافة العنف والتطرف	كثافة تعرض النخبة للأفلام و المسلسلات المصرية المقدمة في الفضائيات العربية			
	كثافة التعرض للأفلام		كثافة التعرض للمسلسلات	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
عرضت جوانب معينة من المشكلة وأغفلت جوانب أخرى.	٠.٠٧٠	٠.٤٨١غير دال إحصائيا	٠.٠٨٥	٠.٣٩١غير دال إحصائيا
قامت بالنقد فقط لأحوال الحكومة وقراراتها.	٠.٠٤٩	٠.٦٢٥غير دال إحصائيا	٠.٠٥٨	٠.٥٦٢غير دال إحصائيا
قدمت المشكلة ولم تقدم حلول لها.	٠.٠٥١	٠.٦٠٩غير دال إحصائيا	٠.١٢٢	٠.٢١٩غير دال إحصائيا
وأبرزت المشكلة بأسلوب جذاب لصالح مرتكبي العنف مما أدى إلى تدعيم ثقافة العنف والتطرف.	٠.٢٢٧	٠.٠٢١ دال إحصائيا	٠.٢١٦	٠.٠٢٨ دال إحصائيا
افتقدت الموضوعية، واستخدمت لغة التضليل في تتناولها للأحداث.	٠.٠٢٥	٠.٨٠٤غير دال إحصائيا	٠.٠٣٢	٠.٧٤٠غير دال إحصائيا
عرضت جوانب المشكلة مع تقديم حلول لها.	٠.٠٤٢	٠.٦٧١غير دال إحصائيا	٠.٠٣٠	٠.٧٦٣غير دال إحصائيا

بحثت عن أسباب الظاهرة بعمق.	٠.٠٢٨	٠.٧٨٠غير دال إحصائيا	٠.٠١٠	٠.٩٢٣غير دال إحصائيا
قدمت مفاتيح مبدئية لحل المشكلة وتركت التنفيذ للحكومة.	٠.٠٥٤	٠.٥٨٦غير دال إحصائيا	٠.٠١٩	٠.٨٥٠غير دال إحصائيا
ن =	١٠٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييمات النخبة لمعظم أساليب معالجة الدراما المصرية، لثقافة العنف والتطرف المقدمة على الفضائيات المصرية، وكثافة المشاهدة للأفلام والمسلسلات المصرية المقدمة عليها، ولكن وجدت علاقة طردية بين تقييم النخبة لعنصر واحد من عناصر الأسلوب الغير فعال والمضلل والسلبي وهو "إبراز المشكلة بأسلوب جذاب لصالح مرتكبي العنف مما يدعم من ثقافة العنف والتطرف"، وكانت علاقة طردية ضعيفة أي كلما ارتفعت كثافة مشاهدة النخبة للدراما المصرية كلما ارتفع اعتقادهم بالمعالجة لصالح مرتكبي العنف. حيث كان قيمة معامل بيرسون ٠.٢٢٧ عند مستوى المعنوية ٠.٠٢١ وذلك بالنسبة للأفلام، و٠.٢١٦ عند مستوى معنوية ٠.٠٢٨ للمسلسلات.

الفرض الثالث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء النخبة نحو عوامل انتشار ثقافة العنف والتطرف في المجتمع المصري وفقا للمتغيرات الديمجرافية (النوع- السن- مجال العمل- سنوات الخبرة).

(١) النوع.

جدول رقم(١٦)

اختبار "T-Test" لحساب الفروق في أراء النخبة

نحو عوامل انتشار ثقافة العنف والتطرف وفقا للنوع

عوامل انتشار ثقافة العنف	المجموعات	العدد	والمتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
عوامل أسرية	ذكر	٥٣	١٢.٥٢٨	٢.١١٨	٠.٢٩١	٠.٩٣٨	١٠١	٠.٣٥٠ غير دال احصائيا
	أنثى	٥٠	١٢.٩٠٠	١.٨٨٧	٠.٢٦٧			
عوامل اجتماعية	ذكر	٥٣	١٢.٥٠٩	١.٨٠٤	٠.٢٤٨	١.٨٢٢	١٠١	٠.٠٧١ غير دال احصائيا
	أنثى	٥٠	١٣.٠٨٠	١.٣٢٢	٠.١٨٧			
عوامل متعلقة بالدين والهوية الوطنية	ذكر	٥٣	٧.٤٩١	١.٤٣٦	٠.١٩٧	٠.٥٦٧	١٠١	٠.٥٧٢ غير دال احصائيا
	أنثى	٥٠	٧.٦٤٠	١.٢٢٥	٠.١٧٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في آراء النخبة نحو عوامل انتشار ثقافة العنف والتطرف في المجتمع حيث كانت قيمة مستوى المعنوية على التوالي ٠.٣٥٠، و ٠.٠٧١، ٠.٥٧٢، وبالتالي لم تختلف أراء النخبة الذكور عن الإناث نحو عوامل انتشار ثقافة العنف في المجتمع، ولم ترجع انتشار ثقافة العنف لعوامل معينة عن نظيراتها.

(٢) الفئات العمرية.

جدول رقم (١٧)

اختبار "Anova" لحساب الفروق في أراء النخبة

نحو عوامل انتشار ثقافة العنف والتطرف وفقا للفئات العمرية

عوامل انتشار ثقافة العنف	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
عوامل أسرية	من ٢٠ لأقل من ٣٠ سنة	٣٢	١٢.٣١٣	٢.٠٧٠	٠.٣٦٦	١.٠٨٦	٨٠	٠.٢٨١غير دال احصائيا
	من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	٥٠	١٢.٧٨٠	١.٧٨٨	٠.٢٥٣			
عوامل اجتماعية	من ٢٠ لأقل من ٣٠ سنة	٣٢	١٢.٨١٣	١.٣٣٠	٠.٢٣٥	٠.٣٠٩	٨٠	٠.٧٥٨غير دال احصائيا
	من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	٥٠	١٢.٧٠٠	١.٧٦٤	٠.٢٤٩			
عوامل متعلقة بالدين والهوية الوطنية	من ٢٠ لأقل من ٣٠ سنة	٣٢	٧.٧١٩	١.٢٥٠	٠.٢٢١	٠.٩٢٨	٨٠	٠.٣٥٦غير دال احصائيا
	من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	٥٠	٧.٤٤٠	١.٣٧٣	٠.١٩٤			

** تم استبعاد عدد ١٤ مبحوثا من التحليل الإحصائي في متغير الفئات العمرية (فئةمن ٤٠ لأقلمن ٥٠ سنة) وأيضا استبعاد عدد ٧ مبحوثين من نفس المتغير الفئات العمرية (فئة أكثر من ٥٠ سنة) نظرًا لعدم ملائمة هذه الفئات من المتغير للتحليل الإحصائي الكمي.

و من بيانات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا في آراء النخبة عينة الدراسة حول عوامل انتشار ثقافة العنف في المجتمع المصري وفقا للفئات العمرية حيث كانت قيمة مستوى المعنوية على التوالي للعوامل الأسرية والعوامل الاجتماعية والعوامل المتعلقة بالدين والهوية هي ٠.٢٨١، ٠.٧٥٨، ٠.٣٥٦.

(٣) مجال الخبرة.

جدول رقم(١٨)

اختبار "T-Test" لحساب الفروق في أراء النخبة

نحو عوامل انتشار ثقافة العنف والتطرف وفقا لمجال الخبرة

عوامل انتشار ثقافة العنف	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
عوامل أسرية	أكاديمي	٥٤	١٢.٨٨٩	١.٨٨٠	٠.٢٥٦	٠.٩٥٥	١٠١	٠.٣٤٢ غير دال احصائيا
	إعلامي وفني	٤٩	١٢.٥١٠	٢.١٤٢	٠.٣٠٦			
عوامل اجتماعية	أكاديمي	٥٤	١٢.٨٨٩	١.٤٧٥	٠.٢٠١	٠.١٩١	١٠١	٠.٤٩٩ غير دال احصائيا
	إعلامي وفني	٤٩	١٢.٦٧٣	١.٧٤٩	٠.٢٥٠			
عوامل متعلقة بالدين والهوية الوطنية	أكاديمي	٥٤	٧.٧٢٢	١.٢٩٥	٠.١٧٦	٠.٤٦٠	١٠١	٠.٢٠٥ غير دال احصائيا
	إعلامي وفني	٤٩	٧.٣٨٨	١.٣٦٧	٠.١٩٥			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أراء النخبة عينة الدراسة وفقا لمجال الخبرة أكاديمي أو إعلامي وفني حيث كان مستوى المعنوية على التوالي ٠.٣٤٢، ٠.٤٩٩، ٠.٢٠٥، وبالتالي لم تختلف آراء النخبة حول عوامل انتشار ثقافة العنف سواء كانت عوامل أسرية أو اجتماعية أو عوامل متعلقة بالدين باختلاف مجال الخبرة النخبة.

(٤) سنوات الخبرة

جدول رقم (١٩)

اختبار "Anova" لحساب الفروق في أراء النخبة

نحو عوامل انتشار ثقافة العنف والتطرف وفقا للفئات العمرية

المتغيرات	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
عوامل أسرية	أقل من ٥ سنوات	٣٠	١٢.٩٣٣	١.٨٩٣	٠.٣٤٦	٠.٥٦٤	٠.٥٧١ غير دال احصائيا
	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	٤٠	١٢.٤٥٠	٢.٠١٢	٠.٣١٨		
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	١٢.٨١٨	٢.١٢٨	٠.٣٧٠		
عوامل اجتماعية	أقل من ٥ سنوات	٣٠	١٣.٠٠٠	١.٥٥٤	٠.٢٨٤	٠.٤٦٩	٠.٦٢٧ غير دال احصائيا
	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	٤٠	١٢.٧٧٥	١.٧٣٢	٠.٢٧٤		
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	١٢.٦٠٦	١.٥١٩	٠.٢٦٥		
عوامل متعلقة بالدين والهوية الوطنية	اقل من ٥ سنوات	٣٠	٧.٥٦٧	١.٣٨٢	٠.٢٥٢ ٠.٢٠٦ ٠.٢٣٨	٠.٠٠٣	٠.٩٩٧ غير دال احصائيا
	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	٤٠	٧.٥٥٠	١.٣٠٠			
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٧.٥٧٦	١.٣٧٠			

- درجات الحرية بالجدول بين المجموعات = ٢
- درجات الحرية بالجدول داخل المجموعات = ١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في آراء النخبة عينة الدراسة نحو عوامل انتشار ثقافة العنف في المجتمع المصري وسنوات الخبرة، حيث كانت قيمة مستوى المعنوية على التوالي ٠.٥٧١، ٠.٦٢٧، ٠.٩٩٧.

وبالتالي لم تثبت صحة الفرض الثالث حيث لم تختلف أراء النخبة عينة الدراسة نحو عوامل انتشار ثقافة العنف في المجتمع (عوامل أسرية– عوامل اجتماعية – عوامل متعلقة بالدين والهوية الوطنية) وفقا للمتغيرات الديمجرافية فقد كانت آرائهم متقاربة بشكل

كبير ولم يحدث ترجيح لإحدى هذه العوامل على الأخرى بسبب اختلاف النوع أو السن أو مجال الخبرة أو سنوات الخبرة، وبالتالي لم تكن المتغيرات الديمجرافية ذات تأثير في آراء النخبة وقد يرجع ذلك إلى تقارب المستوى الفكري والمستوى التعليمي أو لتقارب مجال الخبرة، أو تقارب رؤية النخبة لعوامل انتشار ثقافة العنف والتطرف في المجتمع.

المقترحات والتوصيات

١- تفعيل ميثاق الشرف المهني الدرامي الذي كان نتاج هذا البحث ومحاولة تطبيقه قدر الإمكان في الواقع.

٢- تصميم ورش عمل، وعقد ندوات ومؤتمرات خاصة تهتم بنشر ثقافة الحوار وتقبل الآخر بين طلاب التعليم الجامعي، وتفعيل توصيات هذه المؤتمرات.

٣- إنتاج أفلام ومسلسلات تتحدث عن مسيرات العنف والحرب في العالم العربي والغربي، في إطار الحبكة الدرامية بهذه الأفلام والمسلسلات حتى تقدم لجمهور خلفية سياسية جيدة يسهل استيعابها.

٤- عمل برامج توعية للشباب بخصوص التعريف بثقافة العنف والتطرف وأنواع العنف وخاصة العنف الغير ملحوظ بشكل مادي، ألا هو العنف المعنوي والفكري.

٥- احتواء المناهج الدراسية للتعليم الأساسي على مفاهيم الحب والتعاون والعدل والسلام والمؤاخاة، وعمل برامج تأهيلية تساعد على ذلك.

٦- إنشاء مرصد درامي لمتابعة كل ما هو جديد في مجال الدراما المصرية، والموضوعات التي تتناولها المسلسلات التليفزيونية والأفلام السينمائية وحجم العنف المقدم بها، وشكل هذا العنف والهدف من تقديمه، وهل نسبة العنف المقدم بهذه الدراما في انخفاض أم العكس.

المراجع

أولا - المراجع العربية

١- أحمد المجدوب وآخرون.. **ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية:** التقرير الأول، العنف الأسري: منظور اجتماعي وقانوني (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٣م).

٢- انشراح الشال.. "تأثير التليفزيون على الطفل المصري إبان حرب الخليج"، ص ٢٣٩-٢٩٨ في: **حكايتي مع صدام وحكايات أخرى.**(القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٤م).

٣- انشراح الشال.ـ "يوميات الحرب والغزو"، ص١٦٣ـ ١٧٩ في: **وسائل الإعلام الإلكترونية في دول الكتلة الشرقية:** دراسة حالة: يوغسلافيا. (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩١م).

٤- رحاب أحمد لطفي محمد المرسي.. "أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٠م)

٥- رمضان عبد الحميد.- مفهوم المسؤولية الاجتماعية للإعلام: قانون الإعلام الجزائري نموذجا، **وقائع السياسة والقانون،** العدد التاسع /جوان ٢٠١٣م.

٦- صفا فوزي على محمد.. "استخدامات الأسر المصرية للمسلسلات العربية التي يعرضها التليفزيون المصري وتأثيراتها عليها"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٧م).

٧- طه عبد العظيم حسين. . **سيكولوجية العنف:** المفهوم . النظرية . العلاج. (الرياض: الدار الصولتية للتربية، ١٤٢٦م)، ص١٩.

٨- عباس أبو شامه عبد المحمود ومحمد الأمين البشري.ـ **العنف الأسري في ظل العولمة.**(الرياض، مركز الدراسات والبحوث، ٢٠٠٥م).

٩- عبد الناصر عوض أحمد.-"العوامل الاجتماعية المرتبطة بممارسة العنف في المجتمع المدرسي" في: **المؤتمر السنوي الثاني بكلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية** (إعلام الأزمات وأزمة الإعلام)، ١٩-٢١ مارس ٢٠١٣م.

١٠- عزة عبد العظيم. ـ "دور الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٠م).

١١- فتحي حسين عامر.- **المسئولية القانونية والأخلاقية للصحفي.**(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).

١٢- لبنى محمد الكناني.ـ "صورة الأسرة العربية في الدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها على إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها"، **رسالة دكتوراه غير منشوره**، (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٨م).

١٣- محمد بن عبد الله المطوع.ـ "العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"، ص ٤٩ . ١٠١، في: **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد ٣٦، العدد ١، ٢٠٠٨م.

١٤- محمد عبد الحميد.-**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** (القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٠م).

١٥- محمد منير حجاب.- **نظريات الاتصال.**(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،٢٠١٠م).

١٦- محمود سعيد الخولي. ـ **العنف في مواقف الحياة اليومية**: نطاقات وتفاعلات. (القاهرة: دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م)

١٧- نسرين محمد عبد العزيز.- "دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات" **رسالة دكتوراه منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون جامعة القاهرة، ٢٠١٣م).

١٨- منى حلمي رفاعي حسن.ـ "التعرض للدراما المصرية في التليفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٣م).

ثانيا- مراجع أجنبية

1- BROWNE, NICK. et.als.-" American Film Violence: An Analytic Portrait",p351-370, in:**JOURNAL OF INTERPERSONAL VIOLENCE** ,Vol. 17, No. 4, April 2002

2- CHOI, Heejeong& MARKS, Nadine. F.. "Marital Conflict, Depressive Symptoms, and Functional Impairment", p.377 – 391, in: **Journal of Marriage and Family**, Vol. 70, Iss. 2, May (2008).

3- DEEB, Dina Mamdouh (El).. "Parents Views on The Relationship Between Television Violence and their Children's Aggressive Behavior. **Unpublished M.A. Thesis**, Cairo, the American University in Cairo, (1993).

4- JOURILES, Ernest. N.& et als.. "Child Abuse in Context of Domestic Violence: Prevalence, Explanations, and Practice Implications", p.221 – 236, in: **Violence and Victims**, Vol. 23, Iss. 2, (2008).

5- Robert J. Franzese, et.als.- "Adolescent Exposure to Violence and Adult Violent Victimization and Offending" , p42-57, in:**Criminal Justice Review**, Vol. 42 , 2017

6- SOLCUM, David.- **Violence and American Cinema**.(London. Routledge, 2001)

7- WILSON, Barbara J. et als.."Violence in Children's Television Programming Assessing the Risks, p.5-32, in: **Journal of Communication**, Vol. 52, No. 1, March, (2002).

مراجع البحث:

(١) طه عبد العظيم حسين. ـ **سيكولوجية العنف:** المفهوم ـ النظرية ـ العلاج. (الرياض: الدار الصولتية للتربية، ١٤٢٦م)، ص١٩.

(٢) **المرجع نفسه**، الموضع نفسه.

(٣) عبد الناصر عوض. "العوامل الاجتماعية المرتبطة بممارسة العنف في المجتمع المدرسي" في: **المؤتمر السنوي الثاني بكلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية (إعلام الأزمات وأزمة الإعلام)**، ١٩ – ٢١ مارس ٢٠١٣م، ص٣.

(٤) طه عبد العظيم حسين، **مرجع سابق**، ص٢٠

(5) SOLCUM, David.– **Violence and American Cinema**.(London. Routledge, 2001) p.40.

(٦) محمود سعيد الخولي. ـ **العنف في مواقف الحياة اليومية:** نطاقات وتفاعلات. (القاهرة: دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م)، ص١٥.

(٧) رمضان عبد الحميد.– مفهوم المسؤولية الاجتماعية للإعلام: قانون الإعلام الجزائري نموذجا، **وقائع السياسة والقانون**، العدد التاسع /جوان ٢٠١٣م.

(٨) محمد منير حجاب.– **نظريات الاتصال**.(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،٢٠١٠م)، ص٢٢٤–٢٢٥

(٩) رمضان عبد الحميد، **مرجع سابق**.

(١٠) فتحي حسين عامر.– **المسئولية القانونية والأخلاقية للصحفي**.(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص١٩

(١١)المرجع السابق، **الموضع نفسه**.

(١٢) محمد عبد الحميد.–**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** (القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٠م)،ص١

(١٣) تم دمج النخبة الفنية مع النخبة الإعلامية، حيث وجدت الباحثة أن الكثير من الفنانين من مخرجي دراما وممثلين ومصورين يعملون في المجال الإعلامي أيضا والعكس صحيح إلى جانب ارتباط الإعلام بالفن، حيث يعد الفن من أهم وسائل الإعلام ولها تأثير في الجماهير بشكل ما.

(١٤) أسماء السادة المحكمين: أ.د/هويدا مصطفى: عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق_ أ.م.د/ سهير صالح: وكيل المعهد الدولي العالي للإعلام لشئون البيئة والمجتمع.

(15)Robert J. Franzese, et.als.–"Adolescent Exposure toViolence and Adult ViolentVictimization and Offending" , p42–57, in:**Criminal Justice Review**, Vol. 42 , 2017.

(١٦) نسرين محمد عبد العزيز.– "دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات" **رسالة دكتوراه منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون جامعة القاهرة، ٢٠١٣م).

(١٧) عبد الناصر عوض أحمد.–"العوامل الاجتماعية المرتبطة بممارسة العنف في المجتمع المدرسي" في: **المؤتمر السنوي الثاني بكلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية** (إعلام الأزمات وأزمة الإعلام)، ١٩–٢١ مارس ٢٠١٣م.

(١٨) لبنى محمد الكناني.. "صورة الأسرة العربية في الدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها في إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها"، **رسالة دكتوراه غير منشوره،** (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٨م).

(١٩) محمد بن عبد الله المطوع.. "العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"، ص ٤٩ . ١٠١، في: **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد ٣٦، العدد ١، ٢٠٠٨م.

(20) CHOI, Heejeong& MARKS, Nadine. F.. "Marital Conflict, Depressive Symptoms, and Functional Impairment", p.377 – 391, in: **Journal of Marriage and Family**, Vol. 70, Iss. 2, May (2008).

(21) JOURILES, Ernest. N.& et als.. "Child Abuse in Context of Domestic Violence: Prevalence, Explanations, and Practice Implications", p.221 – 236, in: **Violence and Victims**, Vol. 23, Iss. 2, (2008).

(٢٢) صفا فوزي على محمد.. "استخدامات الأسر المصرية للمسلسلات العربية التي يعرضها التليفزيون المصري وتأثيراتها عليها"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٧م).

(٢٣) عباس أبو شامه عبد المحمود ومحمد الأمين البشري.. **العنف الأسري في ظل العولمة.**(الرياض، مركز الدراسات والبحوث، ٢٠٠٥م).

(٢٤) مصر و لبنان والأردن وعمان واليمن و سعودية والكويت.

(٢٥) انشراح الشال.. "تأثير التليفزيون على الطفل المصري إبان حرب الخليج"، ص ٢٣٩. ٢٩٨ في: **حكايتي مع صدام وحكايات أخرى.**(القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٤م).

(٢٦) انشراح الشال.. "يوميات الحرب والغزو"، ص١٦٣. ١٧٩ في: **وسائل الإعلام الإلكترونية في دول الكتلة الشرقية:** دراسة حالة: يوغسلافيا. (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩١م).

(٢٧) أحمد المجدوب وآخرون.. **ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية:** التقرير الأول، العنف الأسري: منظور اجتماعي وقانوني (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٣م).

(٢٨) منى حلمي رفاعي حسن.. "التعرض للدراما المصرية في التليفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين "، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٣م).

(٢٩) عباس أبو شامه عبد المحمود ومحمد الأمين البشري.. العنف الأسري في ظل العولمة، **مرجع سابق.**

(30) WILSON, Barbara J. et als.. "Violence in Children's Television Programming Assessing the Risks, p.5–32, in: **Journal of Communication**, Vol. 52, No. 1, March, (2002).

(٣١) رحاب أحمد لطفي محمد المرسي.. "أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٠م).

(32)BROWNE, NICK. et.als.–"American Film Violence: An Analytic Portrait",p351–370, in:**JOURNAL OF INTERPERSONAL VIOLENCE** ,Vol. 17, No. 4, April 2002.

(٣٣) عزة عبد العظيم. ـ "دور الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٠م).

(34) DEEB, Dina Mamdouh (El).. "Parents Views on The Relationship Between Television Violence and their Children's Aggressive Behavior. **Unpublished M.A. Thesis**, Cairo, the AmericanUniversity in Cairo, (1993).